

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة

مكانة المعاقين حركيا في عملية تخطيط المركز الحضري بمدينة بسكرة.

دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في : علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع حضري

إشراف الأستاذة:

د/ لبعل أمال

إعداد الطالبة:

حسني جهاد

السنة الجامعية: 2019 / 2020

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا

عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ"

"صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِیْمُ"

سورة النور الآية 61 .

"وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

"صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِیْمُ"

سورة التوبة الآية 105 .

# شكر وتقدير

حمداً وشكراً لله الذي أحاطني بعظيم فضله وسعة رحمته

وصلاة وسلاماً على رسوله ومصطفاه صلى الله عليه وسلم

أتقدم بجزيل الشكر والإحترام للدكتورة "لبلعل أمال" التي قدمت لي كل

النصائح والتوجيهات والإرشادات في مراحل إعداد هذه المذكرة

وأشكر أساتذتي بجامعة بسكرة وأخص بالذكر الدكتور قاسمي شوقي على

كل ما قدمه لي من نصائح ودعم .

شكراً إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في سبيل إنجاح هذا العمل .

شكراً .

# إهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى والديا الكريمين أطال الله عمرهما

والى أسرتي بالخصوص وعائلة " حسني " على العموم .

والى إخوتي أمينة ونطيمة وكل من أبنائهما : أيوب وأياد وصيبي ولجين  
وتسنيم .

إلى زوج أختي عون .

وإلى كل من زميلاتي قرياز أميرة ، لملك كريمة ، بعيدرفتحية ودهنون  
صبرينة .

## فهرس المحتويات

أب	مقدمة:
الفصل الأول: البناء المنهجي .	
4	1- تحديد وصياغة الإشكالية .
5	2- تساؤلات الدراسة .
6	3- أسباب الدراسة .
6	4- أهداف الدراسة .
7	5- مفاهيم الدراسة .
11	6- الدراسات السابقة .
الفصل الثاني : الإعاقة الحركية .	
23	أولاً: مفهوم الإعاقة الحركية وأسبابها .
29	ثانياً: إحتياجات المعاقين حركياً .
32	ثالثاً : واقع المعاقين حركياً في مجال السكن والعمل والأماكن العامة
34	رابعاً: واقع المعاقين حركياً في تخطيط المدن الجزائرية .
38	خامساً: مكانة المعاقين في التشريع الجزائري المعماري .
الفصل الثالث: التخطيط الحضري .	
41	أولاً: مفهوم التخطيط الحضري .
43	ثانياً: خصائص التخطيط الحضري .
44	ثالثاً: مبادئ التخطيط الحضري .
46	رابعاً: التخطيط العمراني لفئة المعاقين حركياً .
47	خامساً: نماذج عن التخطيط الحضري لفئة المعاقين حركياً .
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .	
55	أولاً: مجالات الدراسة .
55	أ./ المجال المكاني .
55	ب./المجال البشري .
55	ج./المجال الزمني .
56	ثانياً: منهج الدراسة .
56	ثالثاً: عينة الدراسة
57	رابعاً: أدوات جمع البيانات .
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج .	
61	1- التصور الميداني .
65	2- نتائج الدراسة .
66	3- الخاتمة .
68	4- قائمة المراجع والمصادر .
72	5- الملاحق .

زاد الإهتمام خلال العصر الحديث بمشكلة المعاقين في كافة دول العالم، ليتحول إلى مسألة تتجاوز الحدود السياسية للدول، بعد أن باتت ترعاها العديد من الهيئات الدولية ك : المنظمة العالمية للصحة، ومنظمة العمل الدولية، اليونسيف إلى جانب عدد كبير من المؤسسات غير الحكومية النشطة في مجال حقوق الإنسان والتي أخذت على عاتقها مسؤولية أخطار وتحسيس الرأي العام العالمي بمشكلات هذه الفئة، وتعبئتهم لترقية الشروط الصحية والنفسية والاجتماعية للبيئات الحاضنة لهم، الأمر الذي سمح ببلورة وعي سياسي وإنساني وقانوني دولي إزاء هذه الفئة ، بشكل أنجر عنه إصدار العديد من المواثيق والعهد الدولية في هذا الشأن، الناصة على وجوب إحترام كرامة الأشخاص المتأصلة واستقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم واستقلاليتهم، عدم التمييز، كفالة مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع واحترام الفوارق.

هذا التحول الطارئ في نظرة المجتمع الدولي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، دفع الكثير من الدول العربية إلى عدم البقاء بمعزل عنه ومحاولة مواكبته ، حيث سارعت إلى تبني حزمة من الإجراءات لصالح هذه الفئة وذلك كنوع من الترجمة العملية لمصادقتها على العديد من المواثيق والمعاهدات الدولية التي جرى طرحها من طرف مختلف المنظمات الدولية النشطة في هذا المضمار، والتي كان هدفها رفع الغبن الاجتماعي والتجاهل الذي ظل ممارسا عليها طويلا ، وذلك من خلال محاولة الارتقاء بأوضاعها والسعي لإدماجها في الحياة الاجتماعية، كما هو عليه الحال بالنسبة لفئة المعاقين حركيا موضوع اهتمامنا في هذا البحث ، والتي استفاد المنتسبين إليها من التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الرعاية الصحية والذي أثمر بتوفير جملة من الأجهزة والوسائل المساعدة في مجال الحركة والتنقل، من شاكلة : الكراسي المتحركة ، العكازات والمساند، الدراجات النارية المكيفة... الخ ، حيث لم تتأخر هذه الدول في تسهيل حصول مواطنيها المتعرضين لهذا النوع من الإعاقات عليها، من منطلق أنه من حق المعاقين حركيا الذهاب لأماكن التعليم والعمل والعبادة والترفيه... الخ والعودة منها.

هذه الجهود على أهميتها العملية ظلت دون جدوى ، بفعل تعذر إستخدام هذه الفئة من أفراد المجتمع لتلك الوسائل بشكل إيجابي وسلس، جراء إصطدامهم بنوعية تهيئة الفضاءات والمرافق والخدمات في المباني العامة والخاصة التي يفيدون عليها، والتي ظلت تغفل محدودية قدرتهم على الوصول إليها واستخدامها ، الأمر الذي يتسبب في حرمانهم من المشاركة في الكثير من الفعاليات الإجتماعية (ندوات، التظاهرات الرياضية والثقافية...)، وهو ما ينعكس سلبا بعد ذلك على درجة تفاعلهم مع مختلف مؤسسات المجتمع الذي يعيشون فيه .

هذا الواقع لفت إنتباهنا، ودفعنا إلى محاولة إستجلاء واقع تهيئة الفضاءات المعمارية والعمرانية في المدينة الجزائرية ومدى أهليتها للإستجابة لمتطلبات تنقل فئة المعاقين حركيا ومكانتهم ضمن عملية تخطيط وتصميم الفضاء الحضري لهم ومن خلال التنفيذ والإنجاز للمخططات الحضرية .

هذا وقد كان محتوى فصول الدراسة المقترحة على النحو التالي :

**الفصل الأول :** قد خصص للبناء المنهجي للدراسة ، حيث تضمن الإشكالية وتساؤلات الدراسة ، وأسباب إختيارها، بالإضافة إلى بعض المفاهيم ذات الصلة بالموضوع المعالج ، فضلا عن الدراسات السابقة الأجنبية والعربية والجزائرية.

**الفصل الثاني:** قد تم من خلاله التعرض إلى المعاقين حركيا من حيث مفهوم الإعاقة الحركية وأسبابها وأهم إحتياجات المعاقين حركيا ، ثم واقع المعاقين حركيا في مجال السكن والعمل والأماكن العامة ، ثم تطرقنا إلى واقع المعاقين حركيا في تخطيط المدن الجزائرية ، وصولا إلى مكانة المعاقين في التشريع الجزائري المعماري.

**الفصل الثالث :** تناولت فيه التخطيط الحضري من خلال إستعراض مفهومه وخصائصه وأهم مبادئه ، ثم التطرق للتخطيط العمراني لفئة المعاقين حركيا وفي الأخير إلى بعض النماذج عن التخطيط الحضري لهذه الفئة .

**الفصل الرابع:** عرضت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث بينت فيه مجالات الدراسة والعينة البحثية، والمنهج والأدوات المستعملة في جمع البيانات .

**أما الفصل الخامس:** كان من المفترض محور الدراسة الميدانية وذلك لتحليل البيانات الميدانية المتحصل عليها وتفسيرها في ضوء تساؤلات الدراسة وصولا إلى إستخلاص النتائج .

إلا أن الوضع الراهن للبلاد وذلك سبب جائحة وباء " كوفيد 19" المستجد أنه تعذر علينا النزول إلى الميدان فقد قمنا بنظرة تصورية حيال ما لوحظ حول موضوع الدراسة واستنادا لما جاءت به الدراسات السابقة، والفصول النظرية، فقد توصلنا إلى بعض الإستنتاجات العامة حول موضوع إشكالنا.

# الفصل الأول: البناء المنهجي

1- الإشكالية .

2- تساؤلات الدراسة .

3- أسباب الموضوع .

4- أهداف الموضوع .

5- مفاهيم الدراسة .

6- الدراسات السابقة .



### 1- الإشكالية:

تعتبر المدينة من أهم حقول البحث والدراسات في هذه الألفية الأخيرة والتي جلبت الإهتمام في كل الإختصاصات وهذا حسب تنوعها وتنوع مجالات بحثها وعملها نظرا لما تتمتع به من مميزات وخصائص سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وكذلك عمرانية، في هذا الإطار نجد المدينة قد قطعت عدة أشواط في تحولاتها ومكوناتها والمراحل والفترات التي مرت بها ما جعلها تكسب عدة أوجه وأشكال وتوفر عدة وظائف وخدمات، لذا فالمدينة الآن لها مكانة حضرية واسعة النطاق وجب أخذها بعين الإعتبار والإهتمام بشكل خاص أكثر من قبل نظرا للنمو والتطور والشكل الضخم والهائل التي أصبحت تتميز به في الوقت الحالي. فالتحول الذي تعرفه المدينة ساهم في التعرف على طبيعة سلوكات الأفراد القاطنين بها وكذا نمط معيشتهم ومتطلباتهم وتطلعاتهم هذه السلوكات أبرزت دور علم الإجتماع والحاجة الماسة إليه في التعرف على العمليات الاجتماعية ودور الفرد في تغيير وتطوير شكل ومحتوى وخصائص المدينة حسب توجهاته هذا الإهتمام تبلور من خلال علم الإجتماع الحضري وذلك من خلال خضوع المدينة لمحددات تنظمتها وتعمل على حسن سير مرافقها.

والتخطيط الحضري هو أحد الأساليب المستخدمة في مجال التخطيط الحديث أو المعاصر والذي يستند على الكثافة السكانية للمدينة، وتوزيعها من أجل توفير المرافق المختلفة للسكان وضمان حياة آمنة لهم مع المحافظة على التراث المعماري الأثري والحديث للمدينة وبالنظر إلى الواقع المعاش في المدينة الجزائرية نجد أن عملية التخطيط الحضري لا تحظى بالإهتمام الواجب في ظل إهتمام السلطة بالجانب السياسي والإداري وإهمال الجانب التخطيطي بكل مضامينه، هذا الإهمال لم يقتصر على الأجهزة الإدارية بل تعدى إلى كل المجالات المرتبطة بالعملية خاصة إهمال ضرورة إشراك الفرد في إعداد المخططات الأساسية للمدن والتي من شروطها أخذ بعين الإعتبار آراء الأفراد في إعداد المخططات الأساسية للمدينة.

فهذا الأخير يأخذ بعين الإعتبار كل أنواع الفئات الاجتماعية خاصة فئة المعاقين حركيا، فهي تعتبر من أكبر شرائح المجتمع التي تعاني من سوء تصميم وتخطيط المدن سواء التصميم بصورة عامة والتخطيط المدني بصورة خاصة ودوره الهام في المساعدة على تلبية أغلب متطلبات ذوي الإحتياجات الخاصة بمختلف أنواع إعاقاتهم سواء أكانت تلك المتطلبات في بيئتهم السكنية أو ضمن أسرهم أو في محل أداء وظائفهم في مختلف المجالات. وقد بينت عدة دراسات أن المعاقين حركيا هم أكثر الأشخاص حاجة إلى أبعاد خاصة بحركتهم خصوصا أصحاب الكراسي المتحركة لأن حركة هذا الأخير تحتاج إلى أبعاد ومقاييس مناسبة والتخطيط السليم لهم وفق سياسات إستراتيجية محكمة من أجل رعايتهم ودمجهم في المدينة وتقديم التجهيزات والتهيئة العمرانية بالشكل الذي يساير عددهم في المدينة وتجهيز البيئة الحضرية لهم من الناحية العمرانية وتصميم الفضاء الخارجي من طرقات ومنحدرات وأرصفة... الخ، وأخذهم بعين الإعتبار خلال عملية التنفيذ والإنجاز للمخططات الحضرية .

## البناء المنهجي

في حين قامت حكومات عديدة في مختلف أنحاء العالم بشن قوانين وتشريعات وتكليف خبراء ومعماريين ومهندسين ومخططي مدن وممثلي هيئات سياسية على إعادة تأهيل هذه الفئة من خلال إيجاد بيئة خالية من العقبات عن طريق تصميم الفراغات الوظيفية للفضاء الخارجي وتكيفها بما يتناسب ودرجة إعاقتهم. ومن هنا نطرح إشكالنا التالي: هل للمعاقين حركيا مكانة ضمن عملية تخطيط المركز الحضري؟

### 2- تساؤلات الدراسة:

إن التساؤل الرئيسي للدراسة يتمحور حول مكانة المعاقين حركيا أثناء عملية تخطيط المركز الحضري للمدينة وهو كمايلي:

• هل للمعاقين حركيا مكانة ضمن عملية تخطيط المركز الحضري؟

وتحت التساؤل العام يندرج تساولين فرعيين :

1 - هل يتم الأخذ بعين الاعتبار لفئة المعاقين حركيا خلال عملية التصميم والتخطيط الحضري؟

2 - هل تؤخذ بعين الاعتبار فئة المعاقين حركيا خلال التنفيذ والإنجاز للمخططات الحضرية؟

### 3- أسباب الموضوع :

- 1- نظرا للتهميش الذي تعرفه شريحة ذوي الإحتياجات الخاصة وخاصة ذوي الإعاقة الحركية في كل المجالات والصعوبات التي تواجههم في طريقة حركتهم وتقلهم داخل المدينة.
- 2- عدم توفر بيئة تصميمية تتماشى مع طبيعة إعاقتهم وطبيعة الأنشطة الموجهة لهم.
- 3- الصعوبات والعراقيل التي يعاني منها المعاق حركيا في الوسط الحضري.
- 4- واقع المعاق حركيا ضمن العملية التخطيطية للمركز الحضري.

### 4- أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مكانة المعاقين حركيا ضمن عملية تخطيط المركز الحضري ومدى مراعاة حاجياتهم ومتطلباتهم الخاصة.
- 2- أن هذه الدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على دور شريحة هامة في المجتمع أنا وهي شريحة المعاقين حركيا وطريقة استغلالها بشكل جيد هي تطوير المجال الفضائي للمدينة.

### 5- مفاهيم الدراسة:

تعتبر المفاهيم المفتاح الأساسي للبحوث العلمية، خاصة البحوث الاجتماعية والإنسانية، لما لها من أهمية علمية كبيرة في توضيح الإطار النظري للدراسة، وتوجيه وترشيد الإطار الميداني في المسلك الصحيح ومن هنا سأسعى إلى تقديم تعاريف لغوية وأخرى إصطلاحية وثالثة إجرائية لإبراز معانيها ودلالاتها في هذه الدراسة، هذه المفاهيم كالآتي:

#### أ- المعاقين حركياً:

**لغة:** المعوق مصطلح يطلق على كل من تعوقه قدراته الخاصة على النمو السوي إلا بمساعدة خاصة، وهو لفظ مشتق من الإعاقة، أي التأخير أو التعويق.

- **فقد عرفه التشريع الجزائري:** جاء تعريف 05 المؤرخ في - 16 المعاق في المادة 89 من القانون رقم 85 فيفري 1985 المتعلق بالصحة كما يلي: يعد شخص معوق كل طفل أو مراهق أو شخص بالغ أو مسن مصاب بما يلي: إما نقص نفسي أو فيزيولوجي، إما عجز عن القيام بنشاط تكون حدوده عادية للكائن البشري، وإما عاهة تحول دون حياة إجتماعية عادية أو تمنعها.<sup>1</sup>

**أما المعاق حركياً حسب تعريف كل من المؤمني والصادي:** هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي، نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان في القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معا في الأطراف العليا أو السفلى، أو إلى إختلال في التوازن الحركي أو بتر الأطراف.<sup>2</sup>

- **وتعرف " سامية محمد فهمي " المعاق حركياً "**: بأنه ذلك الفرد الذي تعوق حركته ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية.<sup>3</sup>

- **بينما يعرف " مارشنر Marschner "**: المعاق حركياً أنه شخص يعاني من ضعف أو تلف في إحدى الوظائف الجسمية أو البدنية ، بصرف النظر عما إذا كان ذلك راجعاً لعيب خلقياً أو مكتسباً.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عيسات العمري، مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر، مقارنة تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 168، 19 ديسمبر 2014.

<sup>2</sup> - عبدالله بن صالح العنزي: إراء المدربين والمتدربين نحو برامج التأهيل المهني للمعوقين حركياً، مذكرة ماجستير في الإدارة العامة، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006، ص، 30 .

<sup>3</sup> - سامية محمد فهمي وآخرون: الإعاقة السمعية والحركية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، 1997، ص 52.

<sup>4</sup> - Marschner, G.: Handicapped Person in H.J. Eysench. Encyclopedia of Psychology, (Vol.2ed, N.y.1972) P: 46.

## البناء المنهجي

- بينما يرى هيليان Hallahan: أن المعاق حركيا هو ذلك الشخص غير القادر على توفير كافة ضروريات حياته اليومية بمفرده نتيجة لعجز في قدراته الجسمية والحركية.<sup>1</sup>

- كما ويعرف "محمد سلامة غباري" المعاق حركياً: بأنه الشخص الذي أصيب بعجز أو قصور في جهازه الحركي أو في وظائف أعضاء الجسم الداخلية، مما اثر على حياته الطبيعية، بل ويجعله يشعر بأنه في مكانة أقل من غيره، ومن أمثلته ذلك المشوهين، المبتورين، المصابين بالكسور أو الحروق أو المقعدين أو المصابين بأمراض مزمنة مثل شلل الأطفال أو الكساح أو روماتيزم المفاصل أو أمراض القلب.<sup>2</sup>

والشخص المعوق حركيا نعني به ذلك الفرد الذي تعوقت حركته ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية، بل يمتد ويشمل الحركات الإرادية واللاإرادية وتنشأ الحركة انكماش إحدى العضلات وانبساط العضلة الأخرى المقابلة لها أي من الإختلاف القائم بين قوى الجذب والدفع، ويتميز بدء تكوين المهارات الحركية ببذل الطاقة التي تزيد بكثير على الجهد اللازم لكسب المهارة لقد ربط الإعاقة الحركية بالخلل الذي يصيب العضلات أو المفاصل والتي ينتج عنها سلوك حركي غير سوي والتي بدورها عليها البدء في تكوين المهارات الحركية وذلك ببذل طاقة أكبر من أجل تحصيلها.<sup>3</sup>

- في حين تعرفه المادة 03 من مشروع النظام الأساسي لجمعية رعاية تأهيل المعاقين حركيا في اليمن بأنه كل شخص مصاب بشلل كلي أو نصفي أو جزئي أو فقدان عضو كالأيدي والأرجل مما يجعله معاقا عن الحركة ويترتب هذا الوضع الطارئ بعد ذلك ، تأثر فرص إستمراره في التعليم والحصول على عمل وحتى إمكانية إنتقاله من مكان لأخر الأمر الذي يضطره في أغلب الأحيان إلى اللجوء لإستخدام بعض وسائل المساعدة والتي تختلف من شخص لآخر تبعا لطبيعة نوع الإصابة التي ألمت به وكذا قدرته على إستخدام تلك الوسائل.<sup>4</sup>

- المفهوم الإجرائي للمعاقين حركيا: هم كل الأشخاص الذين يعانون من خلل أو نقص أو عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفهم الحركية بشكل طبيعي مما يصعب عليهم عملية إنتقالهم وتنقلهم من مكان لآخر داخل الوسط الذي يعيشون فيه.

<sup>1</sup> -Hallahan, D & Kouffman, J.: **Exceptional Children**, (2nd ed, N.J Prentice Hall Inc..1991) p:1100

<sup>2</sup> - محمد سلامة غباري، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص: 39.

<sup>3</sup> - لعلام عبد النور، دور سياسة الرعاية الاجتماعية في تأهيل ودمج المعاق حركيا، دراسة ميدانية بمدينة سطيف، رسالة ماجستير في علم اجتماع الحضري، جامعة محمد منتوري قسنطينة، 2008 - 2009، ص: 27.

<sup>4</sup> - قاسمي شوقي و د. فويل عثمان، صعوبات تنقل المعاقين حركيا في الفضاء المدني، تاريخ استقبال المقال 28-07-2017، تاريخ قبول نشر المقال 02-02-2018، تاريخ نشر المقال 01-03-2018، ص: 373.

### ب - التخطيط الحضري urban planning :

يعد التخطيط الحضري أحد أهم أنواع التخطيط في المجتمع، ونظرا لأنه يتوجه إلى بيئة معينة مختلفة عن البيئات الأخرى، فأصبح للتخطيط الحضري طبيعة وصفات مميزة عن أنواع التخطيط إذ له صفات وطبيعة مميزة مستمدة من بيئة المدينة.

**التعريف اللغوي للتخطيط الحضري:** من الفعل خطط، وخطط المكان، قسمه وهياها للعمارة والتخطيط التسطير والتهديب ويقال خطط الأرض والبلاد جعل لها خطوطاً وحدوداً.<sup>1</sup>

**التعريف الإصطلاحي:** يقصد بالتخطيط الحضري الإستراتيجية أو مجموعة الإستراتيجيات التي تتبعها مراكز إتخاذ القرارات لتنمية وتوجيه وضبط نمو وتوسع البيئات الحضرية، بحيث يتاح للأنتشطة والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي، وللسكان أكبر الفوائد من الأنتشطة الحضرية، وتتضمن الإستراتيجية عادة تصورا لما يمكن أن يحدث بناء على مجموعة معايير علمية واضحة .

**ويقصد بالتخطيط الحضري:** أنه التكوين النهائي للعناصر المتعددة للبيئة الحضرية، بحيث تكون أكثر عطاء وإنتاجية وملائمة للجميع، في تناسق بين ثلاث جوانب هي: المعماري والتصميم المدني، والتجميل المعماري وهذا ما يشكل القاعدة التي ينهض عليها التصميم الطبيعي للمرحلة الأخيرة.<sup>2</sup>

**يعتبر هذا الأخير بأنه:** هو عملية متكاملة تشمل كافة الأراضي الوطنية، أي التوزيع الأمثل للمدن الكبرى والمتوسطة والصغرى، وتوزيع النشاطات والسكان على هذه المدن وتنمية المناطق المتخلفة وإدارة وتوجيه حركة التوسيع العمراني إذن فهو عملية شمولية تضم التخطيط الصناعي والتجاري والسكني والثقافي والإستشفائي.<sup>3</sup>

يمكن الحديث عن الشكل العام للتخطيط الحضري بأنه محاولة لرسم سياسة علمية للإستخدام الأمثل للموارد المتاحة سواء كانت هذه الموارد بشرية أو طبيعية أو مادية ، لتحقيق أهداف إجتماعية وإقتصادية تهدف مهما اختلفت من مجتمع لآخر إلى تحقيق حياة أفضل للمواطنين.<sup>4</sup>

كما يعرف التخطيط الحضري بأنه وضع خطة لتحقيق أهداف المجتمع في ميدان وظيفي معين لمنطقة جغرافية ما في مدى زمني محدد، وحتى يكون التخطيط سليما يجب أن يكون واقعا محققا للهدف في

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، باب الخاء، ص: 9911 .

<sup>2</sup> - احمد عارف العساف، محمود حسين الوادي، التخطيط و التنمية الاقتصادية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص: 235.

<sup>3</sup> ميدني شايب ذراع، واقع سياسة التهيئة العمرانية في ضوء التنمية المستدامة، دكتوراة في علم الاجتماع تخصص بيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013 -2014، ص: 14.

<sup>4</sup> - متعب مناف جاسم، التخطيط والمجتمع، جامعة بغداد، العراق، 1976، ص: 95 .

## البناء المنهجي

الوقت المناسب والمحدد له، ومستمر الصلاحية طوال المدى الزمني المقدر لتنفيذه بأعلى درجة من درجات الكفاية.<sup>1</sup>

وعليه التخطيط الحضري هو محاولة لتهيئة المناخ الذي يسمح للتجمعات بإيجاد الوسائل الضرورية لتحقيق إطار معيشي ملائم لسكانها ، فالإنسان يسعى دائما لتنظيم البيئة التي يعيش فيها، وإيجاد الأدوات التي يمكن أن تحقق الانسجام الأفضل بين جميع أفراد المجتمع من أجل ضمان نسيج عمراني متوازن ومتناسق وظيفيا وجماليا واجتماعيا.<sup>2</sup>

**وبالتالي يمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي لمفهوم التخطيط الحضري:**

على أنه آلية وأسلوب عمل يتم من خلالها ضبط التوسعات العمرانية للمدينة وتحقيق إطار معيشي ملائم للسكان وتنظيم البيئة.

فهو أحد الأدوات المترجمة للحاجيات الإجتماعية للسكان داخل بيئة ملائمة، تضمن التنمية الحضرية بشتى أشكالها من خلال التسيير لمجالات النقل والتنقل، الطرق والمواصلات والصحة والتعليم والراحة والعمل والخدمات، ولا يكون التخطيط الحضري متكاملا إلا من خلال المقومات الأساسية والحديث وهو المشاركة الجماعية في إتخاذ القرارات (مؤسسات، هيئات، تنظيمات، مجتمع مدني...الخ)، وهذا من أجل الشعور بالإنتماء والمسؤولية وروح المبادرة والإهتمام بالفرد والجماعة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حيدر فاروق، تخطيط المدن والقرى، مركز الدلتا للطباعة، مصر، 1994، ص: 10.

<sup>2</sup> - مصطفى وتي، علم الاجتماع العمران، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، سوريا، 1981، ص: 46 .

<sup>3</sup> - حواس سلمان محمود، أزمة التخطيط العمراني في المدن العربية، مجلة القافلة، العدد 02، المجلد 44، السعودية، 1996،

### 6- الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة سندا علميا للدراسات السوسولوجية الميدانية حيث تفيد الباحث في تحديد وتوجيه و تدعيم مسارات بحثه العلمي، كما أنها تؤكد له بأنها تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية وإلا بالمنهج نفسه وبالتالي الدراسات السابقة تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية والإصطلاحية التي يحتاجها وهكذا يستفيد من إجابيات منهاجها وتجنب سلبياتها وهناك العديد من الدراسات التي إهتمت بالبحث في موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة حيث ركزت كل دراسة على جانب معين في معالجة هذه المشكلة. سوف يتم عرض هذه الدراسات على أساس جغرافي حيث سوف نبدأ بالدراسات الأجنبية ثم تليها العربية لنصل في الأخير إلى الدراسات الجزائرية والتي يمكن القول أنها الأقرب للدراسة الحالية من حيث ميدان البحث.

### أولا: الدراسات الأجنبية:

#### 1 - حرية الوصول للفراغات العامة بلا حواجز (دراسة نمساوية 2002)

هدفت الدراسة إلى إعداد بيئة بلا حواجز بهدف تمكين المعاق حركيا إلى الوصول إلى جميع الأماكن ذات العلاقة بنشاطاته اليومية فالفراغات المخصصة للمواصلات العامة هي ضرورة ملحة للكثيرين من يعيشون في النمسا ليتمكنوا من المشاركة في الحياة الاجتماعية لذا فقد وضعت الحكومة النمساوية نصب أعينها العمل على تحقيق مكانة مرموقة على المستوى العالمي في هذا المجال ففي الأول من شهر كانون الثاني عام 2006 خرج إلى حيز الوجود القانون الاتحادي الجديد لمساواة المعاقين بغيرهم حيث تم إعداد بمشاركة العديد من المعاقين المعنيين، والقانون لا يسمح باحتقار أي إنسان لأسباب تتعلق بإعاقته، كما يكفل القانون استخدام المباني العامة وضمنها المواصلات والمساحات المخصصة له دون عوائق أما فيما يتصل بالمواصلات فإن على تصميم المباني والمنشآت الخاصة بالمواصلات وحتى القاطرات عليها أن تراعي القانون المتعلق بالوصول إليها بدون عوائق من قبل جميع الأشخاص بلا استثناء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Htftp://www.binvit.gv.at/gesamtverkehr/barriere freiheit.html.



ثانيا: الدراسات العربية:

### 1- الدراسة الأولى:

غضبيات خالد، التطبيقات المعمارية الخاصة بالمعوقين حركيا في التصميم المعماري في الأردن، رسالة ماجستير، عمان، الأردن، سنة 1997.

تبحث الدراسة في التطبيقات المعمارية الخاصة بالمعاقين حركيا في التصميم المعياري في الأردن، وتهدف إلى الربط بين مشكلة الإعاقة وحاجات الفئة المصابة بها، إضافة لدور المعماري في التعامل معها من خلال تطبيق المعالجات المعمارية الخاصة بالمعاقين حركيا في العناصر المعمارية الداخلية والخارجية ضمن المتطلبات والاشتراطات لذلك وهو بهذا يساهم في حل مشاكل المعاقين في كل نواحي حياتهم.

وحددت الدراسة مجموعة من أهم المشاكل التي يواجهها المعاقين حركيا في البيئة المبنية والتي تحد من فرص تعايشهم واندماجهم وتعلمهم وتأهيلهم وعملهم إضافة للمشاكل المتعلقة بصعوبة الحركة والتنقل والوصول إلى الفعاليات المختلفة وصعوبة استخدامها.

وهدفت إلى توضيح الخدمات المعمارية المقدمة للمعاقين حركيا في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف أجريت هذه الدراسة العملية الميدانية المطبقة على مباني عامة متعددة وفراغات حضرية (الشوارع، الحدائق، الأرصفة...) والتي ترمي إلى تقييم هذه المعالجات اعتمادا على المتطلبات الخاصة بالمعاقين حركيا المأخوذة من كونه البناء الوطني الأردني الخاص بالمعاقين والمقاييس والمواصفات العالمية ومن خلال هذا التقييم يمكن قياس مدى تفاعل المعماري الأردني مع مشكلة المعاقين.

وتظهر الدراسة الصعوبات والحواجز التي يواجهها المعاقين حركيا في البيئة العمرانية التي تجعل من حركتهم وتنقلهم واستخدامهم لها أحيانا مهمة صعبة وفي بعض الأحيان مستحيلة وهذا عائد إلى عدم تطبيق المتطلبات والإبعاد والمواصفات الخاصة بالمعاقين في عناصر البيئة العمرانية وبصورة عامة فإن البيئة المبنية في الأردن لازالت تعتبر مغلقة أمام المعاقين حركيا، ولكن بوادر الحلول المستقبلية والوعي لمشكلة المعاقين وحلولها بدأت تظهر من خلال عدد قليل من المباني التي طبقت هذه المتطلبات، وانتهت الدراسة إلى أن المعماري الأردني لا يتعامل مع هذه المتطلبات للمعاقين في مبانيه، ولازال الحاجة ملحة لتفعيل أكثر لمثل هذه المتطلبات في البيئة العمرانية من خلال اهتمام العاملين في هذا الحقل والترابط والتنسيق بين المؤسسات المختلفة القائمة عليه.

من التوصيات التي قدمتها الدراسة ضرورة العمل على تفعيل متطلبات البناء الخاص بالمعاقين حركيا في الأردن، لتشمل المباني العامة بكل أنواعها والبيئة العمرانية المحيطة بها وإدخال التعديلات اللازمة على المباني القائمة لتأهيلها لإستخدام المعاقين ووضع التشريعات المتعلقة برعاية المعاقين لضمان تطبيقها بصورة صحيحة وشاملة لكل الفعاليات لخلق ترابط في البيئة العمرانية من خلال هذه المعالجات للمعاقين.

### 2- الدراسة الثانية:

نمير قاسم خلف، تصميم البيئة الداخلية للمساكن الحديثة وفق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى، العراق، سنة 2015.

انطلق الباحث من دراسة وتحليل التصميم الداخلي للفضاءات السكنية للأسر العراقية في محافظة ديالى والتي لديها أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة و التعرف على مدى ملائمة التصميم الداخلي لمساكنهم الخاصة المشيدة حديثا والعمل على تجديد التعديلات التصميمية اللازمة لحاجات المعاق، ومدى إهتمام تلك الأسر بمراعاة أسس التصميم الداخلي والمعماري والمعايير التصميمية الخاصة بالمعاقين.

**مشكلة البحث:** - عدم توافر البيئة الداخلية المناسبة والمتوافقة مع نشاطات ذوي الاحتياجات الخاصة في المساكن الحديثة للأسر العراقية فضلا عن عدم تلبية احتياجاتهم النفسية والسلوكية والجسدية من حيث تطويع الأسس العلمية للتصميم الداخلي.

- عدم إحتكام تصميم الفضاءات الداخلية السكنية للأسر العراقية بمساحاتها وأشكالها للأسس العلمية والوظيفية التي تحقق مفاهيم التصميم الداخلي والتي تسائر المتطلبات المستمرة لذوي الاحتياجات الخاصة.

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:- دراسة وتحليل التصميم الداخلي للفضاءات السكنية للأسر العراقية في محافظة ديالى والتي لديها أفرادا من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تعرف مدى ملائمة التصميم الداخلي لمساكنهم الخاصة المشيدة حديثا لمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على تحديد التعديلات التصميمية اللازمة لحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.

حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي من حيث جمع المعلومات ميدانيا وباستخدام (إستمارة ملاحظة) لمسح العينات ومن ثم تحليل تلك المعلومات والبيانات وتفسيرها بقصد الوصول إلى نتائج دقيقة في البحث إحتوت الإستمارة على 4 محاور بواقع 72 فقرة.

إشتمل مجتمع البحث بالفضاءات الداخلية للمساكن في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والتي تم تشييدها لفترة من 2011- 2014 وللأسر التي لديها معاق بإعاقه حركية ومن 10 إلى 40 سنة.

عينة البحث تمثلت في إختيار 30 مسكن لدراسة وتحليل فضاءاتها لمدينة بعقوبة تم إعتماها بطريقة قصدية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أهمها:- عدم إعتما القياسات العالمية في تصميم الفضاءات الداخلية للمساكن في حدود عينات البحث والتي تتم عن عدم الوعي بموجبات مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة وحدود حاجاتهم الحركية في المساكن الحديثة.

### نتائج الدراسة:

- عدم إعتداد مبدأ الأخذ بحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة وحسب القياسات العالمية أو المحلية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من الفئة الحركية ودرجة عجز المعاق بالحسبان عند تشييد المساكن ككل أو عند التصميم الداخلي لفضاءاتها.
- إن أغلب الأسر العراقية في محافظة ديالى لا تمتلك الدراية والمعرفة في تهيئة الفضاءات الداخلية لمساكنها لكي تكون بالمستوى التنظيمي الذي يراعي متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما في مجال تصاميم الفضاءات الصحية.
- يعد أسلوب المحاكاة في تصاميم الفضاءات الداخلية للآخر من غير أن تجري عليها معالجات تقنية تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة، حالة سلبية بوصفها تهمل التفاصيل المهمة التي تساعد هذه الشريحة بسبب غياب التصورات والتخطيط الأمثل قبل الشروع بالبناء والتصميم.

### الدراسة الثالثة:

رنا محمد صبحي عوادة، دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا، كلية الدراسات العليا في برنامج التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، سنة 2007.

انطلقت إشكالية الدراسة من أوضاع المعاقين من فئة الإعاقة الحركية في منطقة نابلس والتي ترجع أسبابها للمواجهات المستمرة مع قوات الإحتلال الصهيوني وذلك بالتطرق إلى الأسباب التي تؤثر على إندماج المعاق مع بيئته ومحيطه الإجتماعي ودور المجتمع المحلي في مساعدتهم حيث إنطلق الباحث من الواقع البيئي والإجتماعي للمعاقين حركيا في محافظة نابلس من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر مدراء المؤسسات والظروف التي يعيشها المعاق في حياته المختلفة (تنقل، مواصلات، احتياجاتهم....) وفي الأخير تطرق إلى واقع المؤسسات العاملة في تأهيل ودمج المعاق فيزيائيا واجتماعيا.

تساؤلات الدراسة تمثلت في:

- 1- ما الظروف التي يعيشها المعاقون الفلسطينيون في محافظة نابلس من وجهة نظرهم؟
- 2- ما واقع المعاق في الحياة المختلفة تبعا للمجالات الآتية: التنقل والمواصلات، والمجال الاقتصادي والنواحي الاجتماعية والنفسية، والعلاقات الاجتماعية واحتياجات المعاقين ؟
- 3- ما الواقع البيئي للمعاقين حركياً من وجهة نظر مدراء المؤسسات في محافظة نابلس ؟
- 4- ما واقع المؤسسات العاملة في تأهيل المعاقين في محافظة نابلس نحو دمج المعاقين فيزيائيا واجتماعيا ؟

## البناء المنهجي

في ظل التطور الحاصل على مفاهيم حقوق الإنسان التي شملت المعاق باعتباره إنساناً ومساعدته على إثبات وجوده من خلال تضافر الجهود باتجاه الدمج في كافة نواحي الحياة في مدينة نابلس منطقة البحث سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى الظروف التي يعيشها المعاقون الفلسطينيون في محافظة نابلس من وجهة نظرهم.
- التعرف إلى واقع المعاق في الحياة المختلفة تبعاً للمجالات الآتية التنقل والمواصلات، والمجال الاقتصادي، والنواحي الإجتماعية والنفسية، والعلاقات الإجتماعية وإحتياجات المعاقين.
- التعرف إلى الواقع البيئي للمعاقين حركياً من وجهة نظر مدراء المؤسسات في محافظة نابلس.
- التعرف إلى واقع المؤسسات العاملة في تأهيل المعاقين في محافظة نابلس نحو دمج المعاقين فيزيائياً واجتماعياً.

أما منهج الدراسة فقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الميداني وذلك من خلال تعبئة الإستمارة عبر المقابلات والتي تم إجرائها على عينة الدراسة المكونة من: المعاقين ومسؤولي المؤسسات الفلسطينية (الحكومية والأهلية).

مجتمع الدراسة تكون من شقين هما:

أولاً: المعاقين من الفئة العمرية 15- 30 سنة بمحافظة نابلس عددهم 185.

ثانياً: مسؤولي المؤسسات العاملة في محافظة نابلس تم إختيار 26 مؤسسة بطريقة عشوائية (مؤسسات تأهيل - مؤسسات حكومية - خدماتية - مدارس - جامعات - مستشفيات).

قامت الباحثة بتطوير إستمارتين للدراسة حيث خصت الإستمارة الأولى بالمعاقين والمقسمة إلى 3 محاور.

والإستمارة الثانية موجهة إلى مسؤولي المؤسسات.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن المعاقين المتعلمين يكونون على وعي أكثر وإدراك أوسع وهذا يساعد على رضا المعاق نفسه ويزيد من تكيفه الاجتماعي والنفسي فالتعليم بالنسبة له يعتبر مؤشر في زيادة فرصة اندماجه في المجتمع.
- إذا كان منزل المعاق مهياً لحاجاته الأساسية في التحرك بما يناسب إعاقته يسهل حياته واعتماديته على نفسه كذلك في دمج الاجتماعي.

## البناء المنهجي

- كفلت التشريعات والقوانين حق المعاقين بالرعاية والتأهيل ليصل المعاق فيما بعد إلى الإدماج في أنشطة المجتمع المختلفة. لكن التشريعات مازالت تعاني من عدم عناية المشروع الكافية بشموليتها وعمقها وتنقصها السياسات والخطط التي تتضمن تطبيقها على أرض الواقع.
- المعاقين في محافظة نابلس لم يصل وإلى مرحلة الدمج الاجتماعي الكامل.

ثالثا : الدراسات الجزائرية:

### 1 - الدراسة الأولى:

لعلام عبد النور، دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ودمج المعاقين حركيا، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد منتوري، السنة الجامعية 2008 - 2009.

قد إنطلقت إشكالية الدراسة من سياسات الرعاية الاجتماعية للمعاقين ثم تطرق إلى التطور التاريخي لها كذلك سياسات التخطيط لرعاية المعاقين بجميع مستوياتها، بعد ذلك تناول الرعاية الاجتماعية الخاصة بالمعاقين ثم تناول التخطيط لرعاية المعاقين في الوسط الحضري من ثم إلى الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا وفي الأخير تمحورت هذه الدراسة حول التأهيل والدمج الاجتماعي للمعاقين وذلك من حيث تحديد حجم المعاقين عالميا ومحليا وتصنيف شامل للإعاقة الحركية وتأهيله في الدمج الاجتماعي.

تبنت هذه الدراسة فرضية رئيسية إندرجت منها عدة فرضيات عامة:

الفرضية الرئيسية: تؤدي سياسات الرعاية الاجتماعية إلى تأهيل ودمج المعاق حركيا في الوسط الحضري.

فرضيات عامة:

1 -/ تؤدي خدمة الرعاية الاجتماعية إلى التقليل من درجة الإعاقة وذلك بالتأكيد من صحتها من خلال بعض المؤشرات:

- خدمات الرعاية الصحية.
- خدمات الرعاية النفسية.
- خدمات الرعاية الاجتماعية.
- خدمات الرعاية التكوينية والمهنية.

2 -/ يساعد الوسط الحضري على تسهيل عملية الدمج الاجتماعي للمعاقين وسيتم التأكيد من صحتها على أساس:

- النسيج العمراني والإجراءات الهندسية للوسط الحضري.
- نظرة المجتمع للمعاقين.

## البناء المنهجي

• دور المعاق نفسه في التحدي وعملية الإبداع.

### أهداف الدراسة:

الوقوف على مدى فعالية سياسات الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تحقيق التأهيل والدمج اللازم لهم في بيئة إجتماعية حضرية.

إن هذه الدراسة ككل الدراسات العلمية السابقة تهدف إلى إثراء البحث العلمي بدرجة أولى وتأهيل هذه الطاقات البشرية المعطلة من أجل استغلالها في عملية التنمية الشاملة للمجتمع وبما أن هذه الدراسة هي محددة في إطار علم الاجتماع الحضري فهي تهدف إلى زيادة الرصيد العلمي والمعرفي لهذا التخصص بوجه خاص وإلى علم الاجتماع بوجه عام، وذلك بتوضيح أهمية دراسة ظاهرة الإعاقة وكيفية التعامل معها ضمن مجال حضري وأيضا إعطاء فهما أكثر لموضوع الإعاقة والمعوقين في إطار ثقافة ونظرة المجتمع لهذه الفئة ومدى قدرتها على المساهمة في تحقيق التنمية في المجتمع.

تهدف هذه الدراسة من الناحية العملية إلى:

- الوقوف على مدى فعالية سياسات الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تحقيق التأهيل والدمج اللازم في بيئتهم الحضرية.
- تحديد مدى التأثير الذي يلعبه النسيج العمراني في تسهيل عملية استخدام المعاقين لجميع المنشآت العمرانية وبالتالي تسهيل عملية الدمج.
- الوقوف على الدور الذي تلعبه الرعاية الاجتماعية في تأهيل المعاقين والتقليل من درجة الإعاقة لديهم.
- التأكيد على أهمية الدور الذي يلعبه المعاق في حد ذاته من خلال الإبداع كوسيلة تقريه من المواطن العادي.
- إبراز نظرة المجتمع للمعاقين التي يمكن أن تعطي دفعة جيدة في عملية الدمج.
- إبراز المشكلات الحقيقية التي يعاني منها المعاق حركيا في ظل التطور السريع للبيئة الحضرية في جميع مجالاتها (النمو العمراني، الأنشطة الاقتصادية، الأنشطة الاجتماعية، السياسية...).

### الإطار المنهجي:

شملت عينة الدراسة على 140 معاق حيث تم إختيار هذه العينة بطريقة عشوائية بالإضافة إلى بعض الأسر لذوي الإعاقة حيث تم التعامل مع المعاقين عن طريق توجيه الاستمارة لهم أما الأسر فقد تم استعمال المقابلة المقننة معهم.

## البناء المنهجي

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدة أدوات من أجل جمع البيانات اللازمة حيث استخدم الملاحظة، المقابلة، الاستمارة حيث إحتوت الإستمارة على 32 سؤال تتضمن عدة أسئلة فرعية مقسمة على 3 محاور تضمن المحور الأول البيانات الشخصية، المحور الثاني تضمن بيانات خاصة حول واقع الرعاية الاجتماعية وتأهيل المعاق أما المحور الثالث فقد تمثل في بيانات حول الإدماج الاجتماعي للمعاق (وضعيته، حضوره في الوسط الحضري).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بعد صدق الفرضية الأولى: تؤدي خدمات الرعاية الاجتماعية إلى التقليل من درجة الإعاقة.
- بعد صدق الفرضية الثانية بشكل سيء: يساعد الوسط الحضري على تسهيل عملية الدمج الاجتماعي للمعاقين حركيا.
- بعد معرفة واقع سياسات الرعاية الاجتماعية بأنه سيء بحكم أنها غير كافية مقارنة بعدد وحجم المعاقين في المدينة الجزائرية.
- بعد معرفة واقع المعاق في ظل هذه السياسات بأنه يعاني من التهميش والعزلة.
- استنتاج بأن الفرضية العامة للدراسة والتي مفادها: تؤدي سياسات الرعاية الاجتماعية إلى تأهيل ودمج المعاق حركيا لم تتحقق بحكم واقع هذه السياسات حيث أن الرعاية المقدمة للمعاقين قليلة جدا مقارنة بحجم وعدد المعاقين الموجودين في المدينة الجزائرية بحيث لا يستفيد منها غالبية المعاقين مما يؤدي بهم إلى الانطواء والعزلة والهروب من المجتمع.

## 2 - الدراسة الثانية:

عيسات العمري، الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا، دراسة ميدانية بالمركز الطبي البداغوجي للمعاقين حركيا بعين البيضاء - ام البواقي - قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2003-2004 .

إنطلق الباحث من الأهمية التي يكتسبها العنصر البشري في عملية التنمية باعتباره حجر الرواية لكل تغيير وتقدم وازدهار في المجتمع ومنه الوقوف على طبيعة المشكلات الاجتماعية التي من شأنها الحيلولة دون تحقيق قفزة نوعية من المسار التنموي للمجتمع ثم ذهب الباحث إلى أن الإعاقة هي أحد هذه المشاكل التي يمكن أن تعرقل مسار التنمية خاصة مع الإرتفاع المذهل التي وصلت إليه نسبة الإعاقة في البلدان المتخلفة بعد ذلك أبرز الباحث حجم هذه المشكلة في الجزائر واهتمامات الحكومة الجزائرية بهذه الشريحة من خلال إنشاء عدة مؤسسات ومراكز أسندت لها مهام الرعاية والتكفل بفئة المعاقين حركيا قصد تأهيلها ودمجها في المجتمع من أجل استغلالها في عملية التنمية، كما يرى الباحث أيضا انه يجب تحسين نوعية الحياة

## البناء المنهجي

الحضرية وإشباع الحاجيات باستمرار لهذه الفئة وفقا لمبدأ العدل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية. حيث يرى الباحث أنه يجب على الدولة رعاية وتأهيل ودمج هذه الفئة في المجتمع.

### فرضيات الدراسة:

**الفرضية العامة:** يقوم المركز الطبي البيداغوجي على جملة من خدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا تساهم في تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع.

### الفرضيات الفرعية:

1- تقدم خدمات اجتماعية في المجال: الصحي والنفسي للمعاقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي للمعاقين حركيا.

2- تقدم خدمات اجتماعية في المجال الاجتماعي للمعاقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي.

3- ساهمت خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي في التأهيل و الإدماج الاجتماعي لهذه الفئة.

4- هناك عوائق، عراقيل تحول دون توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا تؤدي إلى سوء توزيعها وتسييرها بميدان الدراسة.

مجتمع الدراسة فقد بلغ عدد المعاقين بمركز ميدان الدراسة 49 معاقا إلا أن الدراسة أجريت على 30 منهم فقط، نظرا لغياب 19 منهم أثناء عملية الدراسة ونظرا لقلّة عدد المعاقين بمركز ميدان الدراسة، اختار الباحث طريقة المسح الشامل كطريقة من طرق البحث للتعرف على آراء المعاقين وتحليل انطباعاتهم حول طبيعة الخدمات المقدمة لهم.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدة أدوات من أجل جمع البيانات اللازمة حيث استعمل الوثائق والسجلات، المقابلة، الاستمارة، الملاحظة. حيث احتوت الإستمارة على 34 سؤالا مقسمة إلى 4 محاور تضمن المحور الأول بيانات شخصية، المحور الثاني تضمن بيانات خاصة بخدمات الرعاية الاجتماعية في المجال الصحي والنفسي، أما المحور الثالث فقد تضمن بيانات خاصة بخدمات الرعاية الاجتماعية في المجال الاجتماعي، و المحور الرابع تضمن بيانات خاصة بمدى مساهمة هذه الخدمات في عملية تأهيل ودمج المعاق حركيا، بالإضافة إلى اعتماده للمقابلة بنوعها المقننة وغير المقننة وذلك من أجل إعطاء الدراسة بعدا تتنوع من خلاله أدوات ووسائل جمع البيانات .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تقدم خدمات اجتماعية في المجال الصحي والنفسي للمعاقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي لهم.



## البناء المنهجي

- ساهمت خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقين حركيا بالمركز في التأهيل والإدماج الاجتماعي.

- هناك عوائق وعراقيل تحول دون توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا وتؤدي إلى سوء توزيعها وتسييرها بميدان الدراسة حيث تمثلت في:

- النقص الواضح في الموارد المادية والبشرية.
- مشكلة التشغيل وإدماج المعاقين حركيا.
- عدم وجود التعاون والتنسيق المستمر بين مؤسسات رعاية المعاقين حركيا ميدان الدراسة نموذجا.
- غياب التنسيق بين المركز الطبي وباقي المؤسسات الحكومية الخاصة.
- النظرة الدونية والتصنيفية التي لازالت تتعرض لها هذه الفئة.

### تقييم للدراسات السابقة:

الدراسة الأولى هدفت إلى إعداد بيئة بلا حواجز وذلك لتمكين المعاق حركيا للوصول لجميع الأماكن ذات العلاقة بنشاطاته اليومية وذلك بدراسة الفراغات المخصصة للمواصلات العامة وهذا بتصميم المباني والمنشآت الخاصة بالمواصلات والوصول إليها بدون عوائق وهذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية بالإشارة إلى الصعوبات والعراقيل التي تواجه المعاق حركيا أثناء عملية تنقله من مكان لآخر.

الدراسة الثانية والثالثة وهي دراسة غضبيات والتي أشارت إلى دور المعماري في تطبيق المعالجات المعمارية الخاصة بالمعاقين حركيا في الفضاءين الداخلي والخارجي وإلى أهم المشاكل والصعوبات التي يواجهها المعاق حركيا في بيئته وصعوبة الحركة والتنقل أما دراسة نمير قاسم فقد أشارت للتصميم الداخلي للفضاءات السكنية المشيدة حديثا والعمل على تجديد التعديلات التصميمية اللازمة لحاجات المعاق أي أن هذه الدراسة راعت أسس التصميم الداخلي والمعماري والمعايير التصميمية الخاصة بالمعاقين وهو نفس الاعتبار الذي انطلقت منه دراستنا إلا أنها كانت على مستوى الفضاء الخارجي فقط لا الداخلي.

الدراسة الرابعة رنا محمد صبحي: أشارت دراستها إلى واقع المعاق حركيا في حياته في مجال التنقل والمواصلات والمجال الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية واحتياجاتهم و واقعهم البيئي وهذا ما تم الإشارة إليه في دراستنا واقع المعاقين حركيا في مجالات العمل والدراسة والأماكن العمومية.

أما الدراسة الخامسة للعلام عبد النور فقد تناولت التخطيط لرعاية المعاقين في الوسط الحضري وأن الوسط الحضري يساعد على تأهيل والدمج الاجتماعي للمعاق حركيا وهذا من خلال النسيج العمراني والإجراءات الهندسية للوسط الحضري.

## البناء المنهجي

---

أما الدراسة الأخيرة وهي دراسة عيسات العمري أشار الباحث إلى تحسين نوعية الحياة وإشباع الحاجيات باستمرار لهذه الفئة وفقا لمبدأ العدل الاجتماعي، وأن هناك عراقيل تحول دون توفير خدمات الرعاية لهم تؤدي إلى سوء توزيعها وتسييرها كانت الدراسة من وجهة نظر علم اجتماع التنمية وإعطائها أبعاد تنموية أما دراستنا فقد كانت من وجهة نظر حضرية وإعطائها أبعاد حضرية أي من ناحية تأثير الوسط الحضري على المعاق وتأثير النسيج العمراني عليه بالإضافة إلى تخطيط المدينة من أرصفة وطرق ومنتشآت... الخ.

تم استخدام هذه الدراسات من أجل إثراء الإطار النظري والميداني للدراسة الحالية خاصة في الجانب المنهجي حيث ساعدت الباحثة على بناء تصوورها الميداني لإشكالية الدراسة.

# الفصل الثاني : الإعاقة الحركية .

أولا : مفهوم الإعاقة الحركية وأسبابها .

ثانيا : إحتياجات المعاقين حركيا .

ثالثا : واقع المعاقين حركيا في مجال السكن والعمل والأماكن العامة .

رابعا : واقع المعاقين حركيا في تخطيط المدن الجزائرية.

خامسا : مكانة المعاقين في التشريع الجزائري المعماري .

أولاً: مفهوم الإعاقة الحركية وأسبابها:

### 1- مفهوم الإعاقة الحركية Motor Disability Concept:

الإعاقة الجسمية هي تلك التي تنتج عن قصور أو عجز في الجهاز الحركي وهي ناتجة عن حالات الشلل الدماغي شلل الأطفال، أو بتر أعضاء الجسم بسبب مرض، أو حادث يؤدي إلى تشوه في العظام، المفاصل أو ضمور في عضلات الجسم ويرجع ذلك إلى عوامل وراثية أو مكتسبة، هذه الحالة تجعل من الفرد غير قادر بصفة جزئية أو كاملة عن القيام بأنشطة ووظائف يقوم بها الأفراد العاديين ، كما تعبر الإعاقة الحركية الجسمية عن حالات الأمراض المزمن، التي تسبب العجز للفرد المعاق وتحد من قدراته الطبيعية ، كما تشمل مجموعة من الأمراض الجسمية المنتشرة خاصة في المجتمعات النامية حيث سنعرض في هذا العنصر على سبيل المثال الحصر وهي تمثل شلل الأطفال، الإقعاد بالإضافة إلى أمراض القلب والدرن.<sup>1</sup>

تعد الإعاقة الحركية أحد صنوف الإعاقات الجسمية أو البدنية، وتتضمن العديد من أنواع الإعاقات التي تصيب أجهزة الجسم، وأهمها الجهاز الحركي وما يرتبط به من أجهزة مثل: الجهاز العضلي والجهاز العضلي والجهاز المفصلي والجهاز العصبي المركزي.<sup>2</sup>

كما تعرف بأنها الحالات التي تعاني من خلل ما في القدرات الحركية بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي لها<sup>3</sup>

-عرفها مامسر: هذا النوع من الإعاقة بأنه الإصابة الجسدية التي لها صفة الديمومة والتي تؤثر تأثيراً حيوياً على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية، سواء أكان التأثير كاملاً مثل: عدم القدرة على الحركة أم الاعتلال على الأقل أم نسبياً أم جزئياً، مثل عدم تحريك طرف أو أكثر من الأطراف السفلية أو العلوية.<sup>4</sup>

هذه الإعاقة تتسبب في ظهور فئة من الأشخاص يعانون من قصور أو عجز جسدي أو حركي، يطلق عليهم إصطلاحاً المعاقين حركياً.

<sup>1</sup> - لعلام عبد النور، مرجع سابق، ص: 92.

<sup>2</sup> - وليد محمود محمد السيد، مدى ملائمة مباني المدارس المستقلة بدولة قطر لذوي الإعاقة الحركية: دراسة تقييمية في ضوء معايير الجودة، ورقة عمل مقدمة ضمن اشغال: الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، الدوحة، 31/ 04- 02/03/2015، ص: 02.

<sup>3</sup> - أميرة محمد الريماوي، الصعوبات الاجتماعية الانفعالية التي تواجهها المرأة المعوقة وعلاقتها بفئة الإعاقة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 35، ملحق - 558 -، 2008، ص: 562 .

<sup>4</sup> - أسامة بطاينة ومد الله الرويلي: اتجاهات المعامير نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية: المجلة الأردنية في علوم التربية، مجلد 11 - العدد 02، عمان، 2015، ص: 148.

- بينما عرف "زين العابدين محمد علي" الإعاقة الحركية: " بأنها الحالات التي يعاني أصحابها من مشكلات في الحركة ناتجة عن خلل أو قصور في نمو الجهاز العصبي المركزي أو خلل في الأداء الوظيفي لبعض أجهزة الجسم تصل شدة وخطورة هذه الإصابة إلى درجة تحد من نشاط وحيوية صاحبها مما يؤثر تأثيراً واضحاً على أدائه الحركي وإنتاجه.

- عرفها العالم لابرجير (La Berger) الإعاقة الحركية: على أنها فقدان القدرة على القيام ببعض الأعمال، حيث لا نخص هنا بالذكر التنقل، بل تشمل وظائف الأطراف العلوية أيضاً، وهذا القصور يرجع إلى إصابة أو تشويه خلقي وإلى ضعف التحكم في العضلات الإرادية وهذا نتيجة خلل في الجهاز العصبي.<sup>1</sup>

- وعرفها كل من العالم رولوند وبلاخ: أن الأفراد المعاقين حركياً مع إختلاف نوع الإعاقة الحركية التي أصابتهم، فهم أفراد غير قادرين على أعمال النشاطات اليومية والتحكم فيها في عالم منظم لأشخاص متحركين ومستقلين ذاتياً.

- وتعرف المنظمة العالمية للصحة الإعاقة الحركية: بأنها عبارة عن ضرر ناتج عن إصابة أو قصور، حيث تمنع الإنسان كلياً أو جزئياً من القيام بأعماله العادية والمناسبة لنفسه أو وضعيته بشتى مجالاته الحياتية. ويقصد بالإعاقة الحركية هنا أي إصابة سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي، أو الهيكل العظمي، أو العضلات أو الحالات الصحية التي تستدعي خدمات خاصة.<sup>2</sup>

- ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن الإعاقة الحركية هي عضوية، أو عجز ناتج عن عطب أو قصور يمنع الفرد جزئياً أو كلياً من ممارسة نشاطاته العادية، ومنه يمنع من تأدية نشاطه داخل مجتمعه كشخص له دور معين في الحياة .

- الإعاقة الحركية: وهي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو العظام والمفاصل، والتي تؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم نتيجة البتر، وإصابات العمود الفقري، وضمور العضلات وإرتخائها وموتها، والروماتيزم.

- من الصعوبة يمكن وضع تعريف عام وشامل للإعاقة الحركية ولكن يكمن توضيحها من خلال تعريف مسبباً طبيياً كما يلي:

- الشلل المخي: وهو ضعف أو نقص في القدرة على التحكم بالعضلات اللاإرادية للجسم.
- الضمور العضلي: وهو ضعف تدريجي في العضلات يتطور لفقدان القدرة على المشي.

<sup>1</sup> - احمد محمد محمد الرنتيسي، منظور للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من

التحاق المعاقين حركياً بفرص العمل ، دراسة مطبقة على جمعية المعاقين حركياً بغزة، 2008، ص: 27.

<sup>2</sup> - مركز الجنوب والشمال للحوار والتنمية، العقبات والحوالز التي تعترض مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة واندماجهم في

المجتمع، "دراسة ميدانية في البيئة الأردنية"، الأردن، عمان، 2011 .

- إصابة الحبل الشوكي: وقد تسبب في شلل أو فقدان الإحساس وضعف في العضلات.
- هشاشة العظام: وهو قصور في نمو العظام لدى الفرد يؤدي إلى كسرها.
- شلل الأطفال: وهو ضعف في الأطراف وضمور في العضلات ينتج عن فيروس شلل الأطفال ويؤدي إلى شلل طرف في الجسم أو أكثر.<sup>1</sup>

- كما أن الإعاقة الحركية ليست مقصورة على ما سبق فقد يكون كبير السن وما يصاحبه من ضعف في السمع والبصر والعضلات مسبباً للبطء الشديد في الحركة عند المشي أو الصعود والنزول من الدرج.

- **الإعاقة الحركية:** هي فئة من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة التي تنتمي لفئة الإعاقة الجسمية أو البدنية يتميز أفرادها بوجود خلل في الأعضاء المسؤولة عن الحركة والذي قد يكون سببه خلقي أو مكتسب وهذا الخلل يفقد الفرد المصاب القدرة على القيام بنشاطاته الحياتية اليومية بشكل طبيعي مما يجعله بحاجة إلى تدخل طبي ونفسي واجتماعي.<sup>2</sup>

- **الإعاقة الحركية:** عائق مسيري يمنع الشخص من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي، نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور العضلات أو فقدان في القدرة الحركية أو الجسمية أو كليهما معاً في الأطراف السفلى والعليا، أو اختلال في التوازن الحركي، أو بتر في الأطراف ، ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية، والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.<sup>3</sup>

### مفهوم الإعاقة الحركية:

الشخص المعوق حركياً تعني به ذلك الفرد الذي تعوقت حركته ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية، بل يمتد ويشمل الحركات الإرادية واللاإرادية وتتشأ الحركة إنكماش إحدى العضلات وانبساط العضلة الأخرى المقابلة لها أي من الإختلاف القائم بين قوى الجذب والدفع، ويتميز بدء تكوين المهارات الحركية ببذل الطاقة التي تزيد بكثير على الجهد اللازم لكسب المهارة، لقد ربط الإعاقة الحركية بالخلل الذي يصيب العضلات أو المفاصل

<sup>1</sup> - الدكتور إبراهيم بن راشد بن سعد الجوير، مدى تطبيق الإشتراطات العامة والخاصة بخدمات المعاقين في المباني العامة، بمدينة الرياض كلية العمارة والتخطيط، قسم العمارة وعلوم البناء، جامعة الملك سعود، مجلة تعليم العلوم، جامعة أسيوط، المجلد 38، العدد 06، نوفمبر 2010.

<sup>2</sup> - وليد محمود محمد السيد، مرجع سابق، ص: 03 .

<sup>3</sup> أسماء أمين بكر العمري، دور برامج تأهيل المعاقين حركياً في تحقيق التنمية الاجتماعية في شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير القدس - فلسطين، 2007، ص: 1 .

والتي ينتج عنها سلوك حركي غير سوي والتي بدورها عليها البدء في تكوين المهارات الحركية وذلك ببذل طاقة أكبر من أجل تحصيلها<sup>1</sup>.

تعد الإعاقة الحركية أحد صنوف الإعاقات الجسمية أو البدنية ، وتتضمن العديد من أنواع الإعاقات التي تصيب أجهزة الجسم، وأهمها الجهاز الحركي وما يرتبطه من أجهزة مثل: الجهاز العضلي والعظمي والجهاز المفصلي والعصبي والمركزي.

هذه الإعاقة تتسبب في ظهور فئة من الأشخاص يعانون من قصور أو عجز جسمي أو حركي يطلق عليهم اصطلاحاً تسمية المعاقين حركياً.

## 2- أسباب الإعاقة الحركية:

تعددت وتتنوع آراء العلماء حول أسباب الإعاقة بصفة عامة، وأسباب الإعاقة الحركية بصفة خاصة، وتختلف أسباب الإعاقة نتيجة تفاوت الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ومدى ما يوفره كل مجتمع لتحقيق الرعاية لأفراده، حيث توجد هناك عوامل كثيرة تعتبر مسؤولة عن ارتفاع أعداد المعاقين، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

### الأسباب العامة للإعاقة:

#### 1- العوامل الوراثية:

وتشمل الحالات التي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق الجينات الموجودة في الكروموزومات من الخلايا مثل إنتقال صفات وراثية شاذة شذوذ الكروموزومات وشذوذ الجينات من كل من الأب والأم إلى الجنين واضطرابات الغدد الصماء، واختلال في عنصر RH في دم الأم أثناء الحمل.

ويمكن إضافة العوامل التالية أيضا لارتباطها بشكل أو بآخر بالعوامل الوراثية التالية:

- نقص أو توقف وصول الأوكسجين لمخ الجنين، والتعرض للإشعاع.
- إصابة الأم ببعض الحميات.
- معاناة الأم من السمنة أو الأنيميا.
- زواج الأقارب والذي يكثر بصفة خاصة في المناطق الريفية والبدوية والمناطق الحضرية العشوائية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - لعلام عبد النور، مرجع سابق، ص: 25 .

<sup>2</sup> - مدحت محمد أبو النصر، الإعاقة الحسية (المفهوم والانواع وبرامج الرعاية )، القاهرة، مجموعة النيل العربية،

ص: 35- 36 .

## 2- العوامل البيئية:

### عوامل تحدث ما قبل الولادة وأثناء الحمل:

- تناول الأم الحامل لبعض العقاقير دون إستشارة الطبيب، كالمضادات الحيوية والمسكنات المختلفة كالأسبرين على سبيل المثال.
- تعاطي الأم للكحوليات والمواد المخدرة.
- إصابة الأم بمرض معدي يؤثر على الجنين مثل إصابتها بالحصبة الألمانية خلال الأشهر الأولى من الحمل.
- الإستخدام المتكرر للكشف والعلاج بالأشعة السينية في الثلاث شهور الأولى من الحمل.
- تعرض الجنين للخطر نتيجة لصدمة أو حادث يقع للأم أثناء الحمل.
- إصابة الأم بالتسمم أثناء فترة الحمل كما في حالات تسمم الدم وزيادة نسبة الصفراء بالدم.
- سوء الصحة العامة والأنيميا الحادة للأم والنقص الشديد في الفيتامينات أثناء الحمل.<sup>1</sup>

### 3- عوامل تحدث أثناء الولادة: التي تعني عدم إكمال نمو الطفل وولادته قبل الأوان Immaturity .

- ولادة أطفال الخراج.
- استخدام الآلات الحادة أثناء الولادة.
- تأخر وصول الأكسجين إلى مخ الجنين.
- وضع الجنين أثناء الولادة.

### 4- عوامل تحدث بعد الولادة:

- كالحوادث التي تؤدي إلى إصابة الأطفال بالتلف المخي، أو كحوادث المرور والزلازل والحروب أشكال العنف والدمار المختلفة، والأوبئة والمجاعات، والفق، وعدم كفاية البرامج الوقائية والخدمات الصحية.
- شرب الطفل للأدوية والعقاقير الضارة.
- تناول المواد الكيماوية السامة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - نظيمة احمد محمود سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006، ص: 24- 25.

<sup>2</sup> - زينب محمود شقير، نداء من الإين المعاق، القاهرة، كلية التربية، جامعة طنطا، 2004، ص: 132.



### 5- أسباب الإعاقة الحركية بصفة خاصة:

هناك بعض العوامل التي تؤدي إلى حدوث الإعاقة الحركية ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

#### 1/ الإصابة بالشلل الدماغي:

نتيجة خلل أو تلف في المخ ينتج عن تسمم الحامل، إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض الخطيرة مثل الحصبة الألمانية والزهري والسكري، الولادة المتعسرة، إصابات الرأس، ظهور أمراض خبيثة لدى الطفل وجود التهابات ميكروبية في المخ، انخفاض نسبة السكر في الدم...الخ.

#### 2/ إصابات الهيكل العظمي:

مثل تشوه الأطراف، الحروق، كسور العظام، نتيجة لإصابة الأم بالحصبة الألمانية، تسمم الأم الحامل بالمواد الكيميائية، تعرض الأم الحامل للأشعة، إدمان الأم الحامل للمخدرات أو المسكنات وجود هشاشة في العظام نتيجة نقص الكالسيوم بها أما لسوء التغذية أو بسبب الحمل أو نظراً لكبر السن، حوادث المنزل حوادث الطرق، حوادث العمل، حوادث السقوط، الزلازل، البراكين، الحروق.

#### 3/ إصابات العضلات:

يعتبر سبب الإصابة بضمور العضلات غير معروف، وإن كان من الملاحظ أنه مرض يصيب الأطفال الذكور أكثر من الإناث، وتعود الإصابة الوراثية عند الذكور إلى جينات متنحية، أما في حالة إصابة الإناث فإن الإصابة تعود إلى الجينات السائدة، وقد يرجع ضمور العضلات إلى وجود مشكلة في العصب المسؤول عن تغذية العضلة أو في العصب الحسي المسؤول عن إخبار المخ عن حالة العضلة أو في العصب المسؤول عن التحكم في تغذية العضلة.<sup>1</sup>

#### 4/ شلل الأطفال:

يحدث نتيجة لميكروب غاية في الدقة وصغير الحجم لدرجة أنه لا يرى بأدق الميكروسكوبات العادية، ويحدث بسبب إلتهاب فيروسي يهاجم الخلايا الحركية في النخاع الشوكي، ويدخل الفيروس إلى الجسم عبر القناة الهضمية، وينتقل عبر مجرى الدم ويستقر في الخلايا الحركية في النخاع الشوكي، وتكون نتيجة تعطل وظائف الخلايا الحركية التي تتحكم بالعضلات مما يقود إلى عدم الحركة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- مدحت محمد أبو النصر، مرجع سابق، ص: 78.

<sup>2</sup>- زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص: 132.

5/ بتر الأطراف:

وذلك قد يكون نتيجة لحوادث الطرق ، حوادث الحرائق، حوادث الصناعة ، حوادث الملاعب ، حوادث السقوط الإصابات في ميادين القتال والحروب ، الكوارث الطبيعية مثل البراكين والزلازل ، الأورام والأمراض الخبيثة مثل السرطان.<sup>1</sup>

ثانيا: احتياجات المعاقين حركيا:

إذا كانت الحاجات الفسيولوجية ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد ونوعه، فإن الحاجات الإجتماعية والنفسية والإقتصادية ضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته، فإحباطها يثير في نفسه القلق ويؤدي إلى كثير من اضطرابات الشخصية، ويعرف قاموس علم الاجتماع أنها حالة من التوتر أو عدم الإشباع يشعر بها الفرد وتدفعه إلى التصرف Need الحاجة متجهاً نحو الهدف الذي يعتقد انه سوف يحقق له الإشباع<sup>2</sup> ونظراً لأن الإعاقة الحركية تمثل جانباً واحد من أنواع كثيرة من الإعاقات فإنها بالتالي تجعل للمعاقين حركياً احتياجات ذات طابع خاص تتفق في شكلها العام مع احتياجات الأفراد العاديين، وتختلف في مضمونها لتضع احتياجات خاصة بفئة المعاقين حركياً.<sup>3</sup>

ويمكن توضيح هذه الاحتياجات فيما يلي:

1/ حاجات فردية وتتمثل في:

- أ- حاجات بدنية: مثل استعادة اللياقة البدنية وتوفير الأجهزة التعويضية.
- ب- إرشادية: مثل الاهتمام بالعوامل النفسية والمساعدة على التكيف وتنمية الشخصية.
- ت- تعليمية: مثل توفير فرص التعليم المكافئ لمن هم في سن التعليم مع الاهتمام بتعليم الكبار.
- ث- تدريبية: مثل فتح مجالات التدريب تبعاً لمستوى المهارات وبقصد الإعداد المهني للعمل المناسب للعائق.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مريم إبراهيم حنا، المعاقون جسمياً ميتوري الأطراف، في مريم إبراهيم حنا و آخرون، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ومجال رعاية المعاقين، ص: 202 - 203.

<sup>2</sup> - عبد المحي محمود حسين صالح، متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 187 .

<sup>3</sup> - رشاد احمد عبد اللطيف، بدر الدين كمال عبده، مهارات الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي والمعاقين، القاهرة، مطابع الطوبوجي، 2001، ص: 209 .

<sup>4</sup> - محمد سيد فهمي، السلوك الاجتماعي للمعوقين، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 1998، ص: 118.

2/ حاجات اجتماعية وتتمثل في:

- أ- **علاقية:** مثل توثيق صلات المعاق بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه.
- ب- **تدعيمية:** مثل الخدمات المساعدة التربوية والمادية وإستمارات الإنتقال والإتصال والإعفاءات الضريبية والجمركية.

- ت- **ثقافية:** مثل توفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة.<sup>1</sup>
- ث- **أسرية:** مثل تمكين المعاق من الحياة الأسرية الصحيحة.

3/ حاجات مهنية وتتمثل في:

- أ- **توجيهية:** مثل تهيئة سبل التوجيه المهني مبكرًا والإستمرار فيه لحين انتهاء عملية التأهيل.
- ب- **تشريعية:** مثل إصدار التشريعات في محيط تشغيل المعاقين وتسهيل حياتهم.
- ت- **محمية:** مثل إنشاء المصانع المحمية من المنافسة لفئات من المعاقين يتعذر إيجاد عمل لهم مع الأسوياء .

- ث- **إندماجية:** مثل توفير فرص الإحتكاك والتفاعل المتكافئ مع بقية المواطنين جنبًا إلى جنب<sup>2</sup> هذا ومسؤولية إشباع حاجات المعاقين مسؤولية مشتركة بين المعاق والأسرة والأقارب والجيران والجمعيات ذات النفع العام والوزارات الحكومية المعنية مثل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم حتى أن المنظمات الإقليمية والدولية المعنية تلعب دورا هاما في هذا الشأن.<sup>3</sup>

وهناك تصنيف آخر لإحتياجات المعاقين حركيًا يتمثل في الآتي:

- **إحتياجات توجيهية وإرشادية:** لمواجهة المشكلات النفسية وبقية المشكلات الأخرى وعواملها المسببة لمساعدة المعاقين حركيًا على التوافق النفسي والاجتماعي .
- **إحتياجات تدريبية وتأهيلية وتشغيلية:** لمساعدة المعاقين حركيًا للعودة إلى المجتمع كأعضاء عاملين منتجين.
- **إحتياجات تدعيمية:** مثل المساعدات المادية، والتسهيلات المختلفة في الإنتقال والإتصالات والإعفاءات الجمركية والضريبية.

<sup>1</sup> - بدر الدين كمال عبده، الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص 262.

<sup>2</sup> - ماهر أبو المعاطي علي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط2، 2005، ص: 252 .

<sup>3</sup> - مريم إبراهيم حنا، مرجع سابق، ص: 262 .

- إحتياجات المعاقين حركياً لخدمات تشريعية: مثل التشريعات المناسبة في محيط تشغيل المعاقين حركياً وتسهيل حياتهم.

- إحتياجات مجتمعية: مثل توفير الخدمات الممكنة التي تقدمها الدولة والمجتمع لفئات المعاقين حركياً بالمجان، أو بأجور رمزية كأماكن الترويح والمواصلات العامة والمحلات التجارية، والأندية، وما إلى ذلك.

- إحتياجات ترفيهية: لشغل أوقات فراغ المعاقين حركياً عن طريق برامج ترفيهية يعدها ويصممها الإخصائي الإجتماعي لتناسب ظروفهم وإستعدادهم وقدراتهم.

- إحتياجات أسرية: لمواجهة مشكلاتهم الإقتصادية والصحية والإجتماعية ، لتمكين المعاق حركياً من الحياة الأسرية السليمة.

تترك الإعاقة آثاراً على مختلف جوانب حياة الشخص والمجتمع الذي يعيش فيه، ولكل فرد حاجات يسعى لتلبيتها ولا تختلف الحاجات الأساسية للمعوقين حركياً عن الحاجات الأساسية للأفراد غير المعوقين، إلا أنه وبسبب حدوث الإعاقة ينشأ لدى المعوقين حركياً حاجات أخرى يجب تلبيتها حتى يتسنى لهم العيش باستقلالية والوصول إلى أقصى درجة من النمو والتعلم تسمح به طاقاتهم وقدراتهم، لذلك لا بد من تحديد هذه الإحتياجات، من أجل تلبيتها والعمل على إشباعها من أجل التخفيف من الآثار الناتجة، عن الإعاقة ويمكن تحديدها بالنقاط التالية:

- الحاجة إلى الخدمات الصحية والخدمات الطبية المساندة المختلفة.
- الحاجة إلى التعديلات والتسهيلات البيئية المختلفة والتي تشمل المداخل الممرات، والحمامات، وتوفير المقاعد، وتعديل السيارات بما يتناسب والإعاقة.
- الحاجة إلى توفير الأدوات والأجهزة المساعدة الضرورية للتنقل أو التأهيل مثل كرسي متحرك ، وعكاز المشي، وأجهزة التقويم، والأطراف الإصطناعية.
- الحاجة إلى الأدوات والأجهزة التعليمية اللازمة لعملية التواصل والتعلم الأنسب للوسائل والأدوات المساعدة.
- الحاجة إلى خدمات التأهيل المهني والتهيئة المهنية بما يناسب وظيفة الإعاقة.
- الحاجة إلى الدعم النفسي عن طريق توفير خدمات الإرشاد النفسي وتقبل الإعاقة والعمل على تطوير قدرات الفرد المعاق حركياً.
- الحاجة إلى الدعم الإجتماعي وتعديل الإتجاهات السلبية في المجتمع نحو المعاقين حركياً وجعلها أكثر إيجابية وتقبل حالة المعاق.

• الحاجة إلى الدمج في المجتمع الذي يعيش فيه المعاقون حركياً وتقديم الخدمات التربوية والعلاجية و التأهيلية ضمن الإطار المجتمعي مع أقرانهم من غير المعاقين.<sup>1</sup>

### ثالثاً: واقع المعاقين حركياً في مجال السكن والعمل والأماكن العامة:

#### 1- واقع المعاقين في مجال السكن:

يواجه المعاقون الكثير من المعاناة المتصلة بتأمين السكن الملائم، فالمنازل الخاصة بأسر المعاقين لا تراعي الاحتياجات الخاصة بهم، ولا توجد برامج ومشاريع لإدخال التسهيلات على تلك المنازل، وكل ذلك يؤكد أن المعوقين يواجهون مشكلة حقيقية على صعيد ممارسة الحق في السكن، فالمنازل الخاصة في الغالب غير سهلة ولا تتوفر فيها المواصفات المعيشية من الإنشاء، ويمكن أن نرد ذلك إلى ثقافة المجتمع التي لا تتجه نحو تشييد منازل مناسبة لمراحل العمر كافة وتظهر المشكلة في المباني القديمة البلدة القديمة التي يصعب من الناحية الفنية إدخال التسهيلات عليها، وإن إدخال جزء من هذه التسهيلات يكون مكلفاً بشكل كبير، ومع وجود عدد من المؤسسات التي تدعم أسر المعوقين لتحويل منازلهم إلى أماكن يمكن استعمالها بسهولة والغريب في الأمر أن وزارة الإسكان والجمعيات المختلفة لا تقوم بأخذ حاجات المعوقين الحركية لدى تصميم المشاريع الخاصة بالسكن، ولا يتم بالتالي تخصيص حصص للمعاقين عند توزيع الشقق

#### 2- واقع المشكلات التعليمية الخاصة بفئة الإعاقة الحركية:

يبدو للوهلة الأولى أن معاناة الطلبة المعوقين حركياً أقل من غيرهم من أصحاب الإعاقات الأخرى كونهم لا يواجهون مشاكل في الإتصال مع المعلمين، أو الإفادة من أساليب وطرائق التعليم التقليدية المستخدمة في المدارس، والحقيقة أن المعاقين حركياً يواجهون مشاكل ذات طبيعة مختلفة عن تلك التي يواجهها زملاؤهم الصم والمكفوفين، فنسبة الأمية بين المعاقين حركياً عالية جداً ويعانون وأسرههم معاناة شديدة في الوصول إلى المدارس، بسبب رداءة نظام المواصلات، ووجود العوائق الهندسية التي تمنعهم من الدخول إلى المنشآت التعليمية، واستعمالها بسهولة، كما يعاني هؤلاء من معاملة زملائهم الطلبة القاسية ما يدفع كثيراً منهم إلى التسرب من المدارس، ويلاحظ تقصير القائمين على المؤسسات التعليمية<sup>2</sup>، على اختلاف مستوياتها في القيام بدورهم تجاه المعاقين حركياً بالشكل اللازم، كتهيئة البيئة المادية والاجتماعية المناسبة لدمجهم في كل المؤسسات، بحيث يقع على عاتق القائمين على المؤسسات التعليمية مسؤولية توفير أجواء صحية يشعر فيها الطلبة بالأمان والتقدير والإحترام، وتتاح لهم من خلالها فرص متكافئة في التعليم والمعاملة دون تمييز ويواجه المعاقون صعوبة في وصولهم من البيت إلى المدرسة وصعوبة في الحركة واستعمال مرافق المدرسة

<sup>1</sup> - محمد سلامة غباري، مرجع سابق، ص: 75- 76.

<sup>2</sup> - رنا محمد صبحي عوادة، دمج المعاقين حركياً في المجتمع المحلي بنينا واجتماعياً، دراسة حالة في محافظة نابلس،

جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، 2007، ص: 25- 27.

في حال وصولهم إليها. وكذلك ضعف التفاعل الإجتماعي الناجم عن معاملة زملاء السيئة، أو التمييز الإيجابي أو السلبي من قبل المعلمين، وفي كلتا الحالتين يساهم المعلمون في تعميق الفجوة بين الطلبة المعاقين وأقرانهم مما يؤدي في النهاية إلى التسرب من المدرسة.

ويعاني المعاقون حركيا من مشاكل خاصة على صعيد التعليم العالي، فمنهم من لا يستطيع اختيار التخصص الذي يرغب فيه بسبب عدم ملائمة البيانات، وفي كثير من الحالات يعزف المعاقون حركيا عن الالتحاق بالجامعة، لأن مبانها غير ملائمة لمتطلباتهم الحركية.

### 3- واقع المعاقين في مجال مكان العمل:

تقف الحواجز الهندسية التي تمثل في عدم وجود التسهيلات الإنشائية في أماكن العمل عائقاً أمام المعاقين في الإندماج في مجتمع العمل، كما أن أصحاب العمل لا يكثرثون بإدخال هذه التسهيلات على الأبنية، وأن عدم القيام بالتعديلات على بعض الأجهزة والمعدات التي يمكن تحويلها وتطويرها لإستعمال المعاقين يحد من إمكانية تشغيل المعاقين ويجعل أرباب العمل متخوفين من إمكانية تعرضهم لإصابات عمل.

### 4- واقع المعاقين في مجال الأماكن العامة:

الأماكن العامة تشمل الأرصفة والشوارع والمرافق والأسواق التجارية ووسائل النقل، إذ تؤثر طبيعة تصميم المباني والمنشآت على مدى إنتفاع المعاقين وخاصة أولئك الذين لديهم إعاقات حركية وبالتحديد مستعملي الكراسي المتحركة والعكازات، ويلاحظ عدم وجود البرامج والمشاريع التي تسعى لإدخال التسهيلات على الأماكن العامة، وعدد العمارات التي تتوفر بها مصاعد كهربائية محدود ولكن كثير منها لا تراعي المعايير المطلوبة لإستعمالات المعاقين بإعاقات حركية حيث تتواجد الأدراج التي يجب المرور بها قبل الوصول إلى المصاعد الكهربائية، وهذا يشمل الأسواق التجارية والمطاعم ودور الترفيه ومكاتب المحامين وعيادات الأطباء ومؤسسات الخدمات العامة والأهلية والوزارات والمدارس والجامعات، أما بالنسبة للأرصفة في الشوارع فهي تمتاز بوجود الأعمدة المختلفة والأدراج و إمتدادات المحال التجارية وبسطاتها وأحيانا الحفر، أما وسائل النقل فهي دائما غير مسهلة ولا تراعي احتياجات المعاقين حركيا بشكل خاص، وقد بدأت بعض الجهات الرسمية والشعبية بأخذ إحتياجات المعاقين بعين الإعتبار لدى الشروع بتصميم مخططاتها العمرانية إلا أنها لم تضع حداً لإنشاء أي مباني أو مرافق جديدة خالية من العوائق الإنشائية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - قاسمي شوقي و د. فويل عثمان، مرجع سابق، ص: 33- 34 .

### رابعاً: واقع المعاقين حركياً في تخطيط المدن الجزائرية:

يواجه المعاقين حركياً في الجزائر صعوبات جمة في عملية تنقلهم من فضاء إلى آخر، وهي الصعوبات التي تسنى لنا رصدها عن طريق الملاحظة البسيطة لفضاءات العديد من المدن التي أتيت لنا فرصة النزول بها خلال تنقلاتنا المختلفة، والتي دعمتها إفادات بعض المعاقين الذين تمكنا من التقاءهم بشكل عارضي وإجراء مقابلات غير مقننة معهم، وهو ما مكننا من تعميق استنتاجاتنا حول معاناتهم بشكل أفضل، كما سيتضح معنا في المحطات الآتية:

**1/- في تصميم المباني الإدارية:** تشكل المباني الإدارية على إختلاف أنواعها (بنوك، مصالح تأمين، بلديات، صناديق تقاعد... الخ)، أحد أكثر الأماكن إقبالا من طرف المواطنين نظير الخدمات الهامة التي تقدمها لهم ذات الصلة المباشرة بمعاشهم اليومي لكن اللافت للنظر في عمليات تصميمها وإنجاز أغلب هذه الهيئات والمؤسسات هو عدم مراعاتها لحاجيات فئة المعاقين حركياً، حيث نسجل نقطتين هامتين وهما:

**- غياب المنحدرات عند مداخل هذه المباني:** وهو ما يجعل عملية ولوج أي معاق حركياً إليها خاصة أصحاب الكراسي المتحركة عملية صعبة إن لم تكن مستحيلة، مما يضطرهم لإنتظار تبرع أحد المحسنين لتقديم المساعدة، أو طلبها هم منهم مع من يرافق ذلك من حرج يتكبده المعني ويزيد من حجم إحساسه بالعجز، الأمر الذي أجبر العديد من الذين كانت لنا معهم لقاءات إلى محاولة تدبر معين قبل التفكير في التنقل إلى تلك المؤسسات، وذلك في خلال عدم إهتمام ولا مبالاة من قبل القائمين على شؤون هذه المؤسسات والهيئات غالباً أما من بادر منهم للقيام بذلك، فإن الأمر لم يتعدى بالنسبة له حد القيام ببعض الحلول الترفيعية، والتي تتمثل خاصة في إقامة منحدرات عند مدخل بواباتها في محاولة لتسهيل دخول وخروج المعاقين حركياً منها لكننا نسجل هنا أن جل هذه التحسينات تنجز بشكل عشوائي في أغلب الأحيان وبأبعاد غير نظامية<sup>1</sup> وهو ما يمكن تلمسه في درجة ميلها إلى جانب إفتقارها إلى مرافق جانبية للإسناد، وهو ما يجعلها تتحول إلى معوق آخر يواجه مستخدميها في حالة الصعود، وخطر يتهدد سلامتهم عند النزول إذا لم يكن إلى جوارهم من يساندهم في الحالتين.

كما أن جل هذه المؤسسات تفتقر إلى شبابيك خاصة بفئة المعاقين حركياً، والتي تتسم بانخفاض مستوى الشباك ليسمح بسهولة تواصل الموظف مع المقعد حركياً، وهو ما يسمح له بإنهاء معاملته الإدارية أو المالية بسرعة وسهولة كما هو الحال بالنسبة للبنوك وبعض الهيئات الأخرى، والتي لازالت تتعامل معهم عن طريق الشبابيك العادية فرغم تكرم الموظفين باعاطائهم التسبيق والأفضلية على مستوى هذه الشبابيك، وتفهم المواطنين لذلك ومساهماتهم في إنجاحه على نحو إيجابي، إلا أنه لا يبدو حلاً مجدياً ومرضياً لهم على

<sup>1</sup> قاسمي شوقي و د. فويل عثمان، مرجع سابق، ص: 328.

الأقل، كونه يشعرهم بأنهم عالة على غيرهم وأنهم بحاجة دائمة إلى الآخر، سواء من أجل الولوج إلى هذه الهيئات، أو لإنهاء الخدمة بها ثم عندما يهتمون بالمغادرة.

ورغم اتجاه الجزائر في السنوات الفارطة لبناء الكثير من المرافق الإدارية الحديثة، لفائدة العديد من الهيئات والقطاعات الحكومية عبر ربوع الوطن، مستفيدة في ذلك من الإنتعاش المالي الكبير الذي عرفته جراء ارتفاع مداخيلها النفطية، وذلك في إطار ما أُصطلح على تسميته بتحسين الخدمة العمومية، إلا أن الوضع السابق لا يبدو أنه قد تغير كثيرا، حيث لازالت هذه الهيئات تصمم بنفس الطريقة، ويبدو أن إغفال ذلك مرده المراهنة على عدم وجود أعداد كبيرة من المعاقين حركيا تتردد على هذه الهيئات يوميا، وهو أمر في تقديرنا خاطئ كثيرا كونه لا يمس فقط زبائن هذه المؤسسات حتى موظفيها كذلك، الذين قد يتعرض أي أحد منهم لمخاطر الإعاقة الحركية.

**2/ في حركة السير في الفضاء العام:** الوجه الآخر للمعاناة التي يتكبدتها المعاقون حركيا في المدن، يمكن تبينها في عملية تنقلهم داخل فضاءات وأرجاء المدينة المختلفة، سواء في مجال تنقلهم للعمل أو لقضاء حوائجهم المختلفة بما فيها التجوال، حيث كثيرا ما تتعرض تنقلاتهم لجملة من المعوقات التي يمكن أن نرصدها فيما يلي:

- **عدم تهيئة الأرصفة:** تمثل الأرصفة ممرات خاصة يتم تهيئتها وفق شروط ومعايير فنية محددة، بغرض تفادي التداخل في استعمال شبكة الطرق مع السيارات، وبالتالي تأمين حركة المشاة على إختلاف سنهم ووضعهم الصحي، لكن اللافت للنظر فيما تشهده المدينة الجزائرية اليوم في هذا الجانب، رغم النفقات المالية الضخمة التي صرفت في هذا المجال من التهيئة إلا أنها مازالت لا تستجيب لحاجيات مختلف مكونات هذه الفئة (كراسي متحركة، عكايز...)، جراء افتقادها لمنحدرات بداية الحركة ونهايتها متناسبة مع علو الرصيف، وكذا ازدحامها بأشجار الزينة وأعمدة الكهرباء واللافتات الإشهارية... الخ، وهو ما يجعل استخدامها أمر غير ممكن في الكثير من الأحيان، أضف إلى ذلك أن النوعية السيئة في جل الأحيان للتهيئة المنجزة، تتسبب في تصدع أرضيتها وتهشم بلاطها، ما يجعلها منفرة لحركة المشاة وليس المعاقين حركيا فقط، أما بالنسبة للجانب البشري، فإننا نسجل في هذا الإطار أن الإستغلال غير الشرعي لهذه الأرصفة في تسويق المنتجات التجارية، وركن السيارات... الخ، يجعل من الفضاءات التي يفترض أنها مخصصة للحركة مستغلة في جوانب بعيدة عن وظيفتها الأساسية.

- **غياب مسالك سير خاصة بهم:** تتسم شبكة الطرق الرئيسية والمحورية في كل المدن الجزائرية بأنها مخصصة فقط للإستخدام من طرف أصحاب المركبات على إختلاف أنواعها، وهو ما يجعل من مسألة تنقل المعاقين حركيا أصحاب الدراجات النارية المكيفة أو الكراسي المتحركة بالبطارية فيها محاطة بصعوبات جمّة، الأمر الذي يعكس أن الجزائر لم تستفد بعد في مسعاها هذا من التجربة الدولية المعمول بها في هذا الشأن، والتي إتجهت اليوم لتخصيص مسالك خاصة لسير أصحاب الدراجات الهوائية والمعاقين حركيا على



جانبا الطريق الأيمن، هذا الإفتقار يجعل مسألة تحرك المعاقين داخل الفضاء المدني عملية محفوفة بالمخاطر، تنفر الكثير من المعاقين من الإقبال عليها وتشبيهم على التحرك والانتقال لقضاء حاجياتهم المختلفة.

- غياب مواقف خاصة بالحافلات: تشكل الحافلات إحدى وسائل النقل الممكنة الإستخدام من طرف فئة المعاقين حركيا خاصة أصحاب الكراسي المتحركة، وذلك نتيجة إتساع فضاءها الداخلي، لكن تحقق ذلك يبقى رهين في الكثير من الأحيان بوجود مواقف مكيفة لهذا الغرض، حيث تفتقر اليوم الكثير من مواقف الحافلات في مختلف المدن الجزائرية لأية تهيئة أو تدبير من هذا النوع، وهو ما يجعل إستعمالها من طرفهم مسألة محاطة بمشقة كبيرة في عمليتي الصعود والنزول، يكون فيها أصحابها رهينة رحمة ومساعدة الآخرين، وهو ما يتنافى مع مبادئ الإستراتيجية الدولية لرعاية المعاقين، والتي تسعى لتعزيز إعتمادهم على أنفسهم أكثر وتلاقي كل أشكال الإحساس بالنقص والحاجة للآخر.<sup>1</sup>

3/ تصميم المساكن الفردية والجماعية: ينظر إلى حق المعوق في السكن على أنه مفهوم واسع يتعدى، حدود توفير غرفة للعيش والإقامة، ليتضمن توفير تجهيزات خاصة في تلك المساكن تتناسب ووضع المعاق، وتساعد على الإعتماذ على نفسه في تسيير أمور حياته اليومية ويمكننا القول في هذا الإطار أن فئات المعوقين تواجه مشكلات جد خطيرة على صعيد ممارسة هذا الحق، تتمثل في عدم تمكنهم من التحرك باستقلالية وسهولة معتمدين على ذواتهم دون تعب أو معاناة، وكذلك أثناء دخول المباني واستعمالها والخروج منها ، حيث أن كل ذلك يحول دون إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الحياة الطبيعية على قدم المساواة مع نظرائهم العاديين ، فالمنازل الخاصة بأسر المعوقين لا تراعي غالبا خصوصية إحتياجاتهم، وهو ما يعني أنهم يواجهون مشكلة حقيقية على صعيد ممارسة الحق في السكن، وذلك سواء بالنسبة للمساكن الفردية أو الجماعية على حد سواء، مع فارق مؤداه أن الوضع في الأولى قابل للتدارك بشكل أفضل من الثانية، حيث تملك كل أسرة حرية التصرف في ملكها العقار وإدراج بعض التعديلات عليه، حتى يستجيب للوضع المستجد عليها إذا لم يكن لهم به سابق علاقة، كتخصيص مثلا غرفة في الطابق الأرضي للشخص المعاق حركيا، أو تعديل مدخل السكن ليناسب نوع وسيلة المساندة المستخدمة، أو إعادة تهيئة الحمام...إلخ، فالمساكن الفردية في تقديرنا تعد الأكثر تناسبا مع متطلبات المراحل العمرية والأوضاع الصحية المختلفة التي يمر بها الإنسان.

لكن المشكلة تبدو أكبر وأعمد في المباني الجماعية بشقيها المشيدة قديما أو حتى تلك المنجزة حديثا، بسبب تنافى طريقة تصميمها مع أدنى إحتياجات ومتطلبات هذه الفئة، حيث نسجل غياب كلي لأي عملية تهيئة للمداخل وتحضيرها لوجود مثل هذه الحالات، وذلك من خلال تزويدها بمنحدرات مدروسة، ومواقف

<sup>1</sup> - قاسمي شوقيو د. فويل عثمان، مرجع سابق، ص: 329 - 330.

خاصة لركن سيارات المعاقين... إلخ، ومرد ذلك أن الهيئات المشرفة على تأطير عملية إنجاز السكن (الوكالات العقارية، البلديات، مكاتب الدراسات... إلخ)، لا تأخذ حاجيات هذه الفئة بعين الاعتبار أثناء عمليات تصميم وإنجاز المشاريع الموكلة إليها، وهو ما يتسبب بعد ذلك في معاناة شديدة تتجرع ويلاتها هذه الشريحة، رغم أن المشرع الجزائري قد سعى إلى محاولة تدارك بعض هذه الأخطاء، وذلك من خلال التنصيص الوارد في:

**المرسوم التنفيذي رقم 08-142 المؤرخ في 11 مايو 2008** والمحدد لقواعد من السكن العمومي الايجاري والذي يعطى الأولوية للأشخاص المعوقين في الاستفادة من السكنات التي تقع في الطابق الأرضي عندما يطلبون ذلك.

**4/ تصميم المباني المدرسية:** تعد معاناة الطلبة المعاقين حركيا أهون نسبيا من نظرائهم أصحاب الإعاقات الأخرى (الصم، المكفوفين)، كونهم لا يواجهون مشاكل في الاتصال مع المعلمين أو الاستفادة من أساليب وطرائق التعليم التقليدية المستخدمة في المدارس إلا أن نسبة الأمية بين صفوفهم تضل حسب العديد من الدراسات عالية جدا، حيث يضطر الكثير منهم للانسحاب من مواصلة التعليم، بفعل المعاناة الشديدة التي يتكبدونها بمعية أسرهم من أجل الوصول إلى المدارس، وذلك في ظل رداءة التهيئة الخارجية وصعوبة استخدام نظام المواصلات، إلى جانب وجود عوائق هندسية تمنعهم من الدخول إلى المنشآت التعليمية واستعمالها بسهولة، ويشمل هذا الوضع كذلك طلبة الجامعات أيضا، والذين رغم سهر الدولة الجزائرية على توفير النقل الجامعي لهم، إلا أن ذلك لا يحل المشكل بل نجد أنه هو بدوره يتحول إلى إشكال يعتر وصولهم إلى مقاصدهم، جراء ما أشرنا إليه سلفا من افتقار المواقع المخصصة لتوقف الحافلات إلى أماكن مكيفة لأداء ذلك.

أما على المستوى الداخلي، فيلاحظ أيضا تقصير القائمين على المؤسسات التعليمية على إختلاف مستوياتها في القيام بدورهم تجاه المعاقين حركيا بالشكل اللازم، كتهيئة البيئة المادية والاجتماعية المناسبة لدمجهم في كل المؤسسات التعليمية، حيث من شأن القيام بذلك أن يسهم في استشعار الطلبة الإرتياح والإطمئنان، وبالتالي تتاح لهم من خلالها فرص متكافئة في التعليم والمعاملة دون تمييز.

ومن أهم الملاحظات المسجلة في هذا الشأن، صعوبة إستغلال المرافق التي تحوزها كالتوجه من قاعات الدراسة إلى المكتبة أو نادي الجامعة... إلخ، وهو ما يجعلهم حبيسين أماكنهم لا يتحركون منها حتى أثناء فترات الراحة التي تتخلل الحصص الدراسية، بل أنه حتى دورات المياه يجدون صعوبة ليس فقط في الوصول إليها بل حتى في إستعمالها كذلك، بإعتبار أنها لا تراعي خصوصيتهم في هذا الشأن خاصة أصحاب الكراسي المتحركة، حيث لازالت تفتقر الكثير من المدارس ومؤسسات التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي لهذا تدابير، رغم أن وجودها لا ينقص من أثر التهيئة المجالية في شيء، طالما أنه يمكن إستغلالها حتى من طرف التلاميذ العاديين.

5/ تصميم المساجد ومنتزهات اللعب والهياكل الرياضية: تعتبر المنتزهات العامة من حدائق ألعاب وحظائر تسلية أماكن للترفيه والإستمتاع بالنسبة لقطاع عريض من السكان، الذين يقبلون عليها في أوقات مختلفة نظير ما توفره لهم من فرص للترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ، وهو ما يعني أنه يمكن أن تشكل أيضا فضاء للتعبير والتنفيس بالنسبة للمعاقين حركيا كذلك، حيث تسهم في إخراجهم من الوضعية النفسية التي يقعون فيها خاصة بالنسبة لأولئك الذين يعانون من سوء تكيف مع واقعهم الصحي، إلا أن طبيعة التهيئة المتبعة في تصميم جل هذه المرافق تجعلها إقصائية لهم، وتصبح معها عملية إستخدامها مسألة حضرية فقط على فئة الأصحاء، في حين يحرم منها في المقابل المعاقين حركيا جراء صعوبة الولوج إليها والتجول في أرجائها والإستفادة من مرافقها، وذلك بفعل عدم مراعاة أن يكون من بين زائريها معاقين حركيا، هذا الأمر نتلمسه أيضا حتى في الملاعب الرياضية على إختلاف أنواعها، والتي نجدها تفتقر إلى مداخل خاصة بالمعاقين حركيا أو حتى جناح خاص بهم في المدرجات، ما يعني إستحالة ولوجهم إلى الملاعب والجلوس في مقاعدها لمشاهدة المباريات، وأن البحث عن تحقيق ذلك يستوجب في أغلب الأحيان تجنيد مساعدة خارجية للمساهمة في إنجاح الأمر، على ما يستلبيه ذلك من حرج إجتماعي كبير للمعاق وإحساس بالعبء على الآخر من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الأمر غير قابل للتكرار بشكل دائم، ما قيل عن المنتزهات والملاعب يسري أيضا على المساجد، حيث تشكل مداخلها ومخارجها والتي تكون غالبا في شكل سلالم عائق تصميمي يمنع الكثير من المعاقين من ارتيادها في كل الصلوات.<sup>1</sup>

### خامسا: مكانة المعاقين في التشريع الجزائري المعماري:

صادقت الجزائر على العديد من المواثيق والعهود الدولية الخاصة بحماية المعاقين وترقية حقوقهم، هذه المصادقة انجر عنها أليا التزام محلي صرى بالتكفل بمشاكل هذه الفئة بكل أصنافها، والذي جسد فعليا في إصدار العديد من المراسيم والقرارات المكرسة لمجموعات كبيرة من الحقوق لفائدة هذه الفئة منذ مطلع عشرية الثمانينات، والتي من جملتها نذكر الأتي:

- المرسوم رقم 80-59 المؤرخ في 21 ربيع الثاني 1400 هجري الموافق ل 8 مارس 1980 والمتضمن أحداث مراكز متخصصة في تعليم الأطفال المعاقين وتنظيمها وسيرها.
- المرسوم رقم 82-180 المؤرخ في 21 رجب 1402 هجري الموافق ل 15 ماي 1982 والمتعلق بتشغيل المعاقين وإعادة تأهيلهم.
- المرسوم رقم 87-257 المؤرخ في 30 ربيع الثاني 1408 هجري ، الموافق ل 1 ديسمبر 1987 المتضمن إنشاء مركز وطني لتكوين الموظفين الاختصاصيين في مؤسسات المعوقين.

<sup>1</sup> - قاسمي شوقي و د. فويل عثمان، مرجع سابق، ص: 331-332.

- المرسوم رقم 89-257 المؤرخ في 26 رمضان 1409 الموافق ل 2 ماي 1989 والمتضمن إنشاء مراكز تعليم متخصصة و مراكز تربوية للطفولة المعوقة ويتم القائمة الملحقة بالمرسوم.
- القانون رقم 02-09 المؤرخ في 25 صفر 1423 الموافق ل 8 ماي 2002 المتعلق بحماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم.

الإهتمام بالمعاقين حركيا لم يتوقف عند هذا الحد، بل أمتد أيضا ليمس تأهيل الفضاء المدني وتكييفه ليتلاءم مع إحتياجات هذه الفئة من المجتمع، فنجد أن التشريع الجزائري إستجاب لذلك في عدد من مواد القانون 02-09 المتعلق بحماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم، حيث نصت في هذا الإطار مثلا المادة 30 على أنه من أجل تشجيع إدماج وإندماج الأشخاص المعوقين في الحياة الإجتماعية وتسهيل تنقلهم وتحسين ظروف معيشتهم ورفاهيتهم، فإنه تطبق تدابير من شأنها القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص، لاسيما في مجال التقييس المعماري، وتهيئة المحلات السكنية والمدرسية والجامعية والتكوينية والدينية والعلاجية، وكذا الأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية، إلى جانب تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية واستعمال وسائل النقل، وتيسير حصول الراغبين في السكن على ذلك في المستوى الأول من البنايات بالنسبة إلى الأشخاص المعوقين، أو المكلفين بهم عند الإستفادة من مقرر من السكن طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، في حين مكنت المادة التي تليها الأشخاص المعوقون الذين تقدر نسبة عجزهم ب 100 % من تخفيض في مبلغ إيجار وشراء السكنات الإجتماعية التابعة للدولة أو الجماعات الإقليمية، أما المادة 32 من ذات القانون فقد خصصت ما نسبته 04 % من أماكن التوقف في المواقع العمومية للشخص المعوق أو مرافقه.

هذا التمكين الذي نص عليه القانون السالف الذكر يبقى غير كافي، بإعتبار أنه لم يترجم بعد ذلك إلى اشتراطات معمارية ومقاييس فنية يستوجب مراعاتها في عمليات إعداد التصاميم المعمارية للمباني والمنشآت العامة والخاصة، حيث لازال التشريع المعماري والعمراني في الجزائر بعيد عن التكفل بهذا الجانب ، وهذا ما يفسر لنا حجم القصور الذي تعاني منه المدن الجزائرية اليوم في هذا الشأن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - قاسمي شوقي و د. فويل عثمان، مرجع سابق، ص: 327 - 328 .

# الفصل الثالث : التخطيط الحضري .

أولا : مفهوم التخطيط الحضري .

ثانيا : خصائص التخطيط الحضري .

ثالثا : مبادئ التخطيط الحضري .

رابعا : التخطيط العمراني لفئة المعاقين حركيا .

خامسا : نماذج عن التخطيط الحضري لفئة المعاقين حركيا .

## أولاً: مفهوم التخطيط الحضري:

إن المدينة هي في الواقع نموذجاً للمجتمع الحضري، تحضى منذ بداية إرسائها بعناية خاصة من خلال آلية التخطيط بشكل عام والتخطيط الحضري بشكل خاص.

ومن بين أكثر التعاريف تداولاً لمفهوم التخطيط الحضري هو التطبيق الفعلي لرؤية معينة من أجل بلوغ أهداف محددة مسبقاً ترتبط بنمو وتنمية المناطق الحضرية.

واختلفت التعاريف حول هذا المفهوم باختلاف المفكرين والمدارس، حيث يشير التخطيط الحضري إلى أنه محاولة لبناء إطار إجتماعي يسمح بنمو الشخصية الإنسانية بشكل متوازن.

يشير مفهوم آخر إلى ممارسة لإجراءات الضبط في استخدام الأرض داخل المدن والتجمعات الحضرية.

كما يشير لويس كيبلي: "أن التخطيط الحضري على أنه علم وفن يتجلى في أسلوب استخدام الأرض".

ويذهب بوسكوف: إلى أن التخطيط الحضري عبارة عن عملية للتغيير الإجتماعي ضمن إستراتيجية شاملة لحل المشكلات الحضرية.

- ويصنف الجن هونت: إلى أن التخطيط الحضري يتناول شقين أساسيين الأول علاجي والثاني وقائي.

- أما روث جلاس: فيرى أن مهمة التخطيط الحضري هو العمل على حفظ المعنوي العام للتجمع الإنساني أو ما يطلق عليه بروح المجتمع<sup>1</sup>.

- تعريف ميرسون: وهو تصور الحياة المستقبلية وأنه يربط بين السياسة الإقتصادية والإجتماعية مع التصميم البيئي لحل المعضلات الحضرية كالإسكان والنقل.

- هو إستراتيجية أو مجموعة إستراتيجيات التي تتبعها الجهات المسؤولة لإتخاذ قرارات لتنمية وتوجيه وضبط نمو وتوسع العمران في المدينة بحيث يتاح للأنشطة والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي وللسكان أكبر فائدة.<sup>2</sup>

- توجيه نمو المناطق الحضرية والذي يتحقق من خلاله أهداف إجتماعية وإقتصادية تتجاوز المظهر العام لإستعمالات الأرض الحضرية أو طبيعة البيئة الحضرية ويتم ذلك من خلال فعاليات حكومية لأنه يحتاج إلى تطبيق أساليب خاصة في المسح والتحليل والتنبؤ.

<sup>1</sup>- رياض تومي، إدوات التهيئة والتعمير اشكالية التنمية، الحروش نموذجاً، رسالة ماجستير جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص: 60.

<sup>2</sup>- خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري اسس ومفاهيم، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002، ص: 60.

• رسم الصورة المستقبلية لشكل وحجم المدينة من خلال تحديد المناطق الملائمة لقيام مدن جديدة وتوسع المدن القائمة، والأسلوب الأمثل لنموها (عموديا وأفوقيا) وبما يتلائم والعناصر الطبيعية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومعالجة مشاكل المدن الحالية والتي يترتب عليها تغير في استعمالات الأرض القائمة، ويتم ذلك من خلال رسم الخرائط والتصاميم اللازمة.<sup>1</sup>

ومهما اختلفت التعاريف التي تعتبر التخطيط الحضري على أنه نوع من الهندسة الاجتماعية والتعمير المخطط وبين تخطيط التنمية الاجتماعية فإن التخطيط الحضري وتخطيط المدينة يجمع بين كل منها آراء ووجهات نظر قريبة ومتنوعة منها:

- الإهتمام بقضايا التحضير والمشاكل الحضرية.
- إنتقال الإهتمام من الجوانب الفيزيقية إلى الاجتماعية.
- التخطيط الحضرية مسؤولية مشتركة ترتبط أولا بالهيئات والمصالح الحكومية.
- تطور التخطيط الحضري واصطباغه بالصبغة الاجتماعية.
- عمل التخطيط الحضري مفهوم الديمقراطية والحرية والمساواة.

و يتضح لنا جليا أن مفهوم التخطيط الحضري قد إنتقل من مفهومه الضيق الذي يركز على التخطيط المادي للمدينة بالإهتمام بأوضاعها ومرافقها وإحتياجات سكانها ضمن أنسب المجالات للتوسع، إلى مفهوم واسع يهتم بالجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمع وحضارته.<sup>2</sup>

وبشكل عام يتفق معظم الدارسين والمفكرين إلى أن التخطيط الحضري يتطلب دراسة وحل إشكالات أساسية أهمها:

- التخطيط لمواجهة الرعاية الاجتماعية.
- مشكلة المرأة الناجمة عن النمو الحضري.
- المشكلات الصحية.
- مشكلات الإقتصادية.
- مشكلة الإسكان.
- مشكلة الإدارية والخدماتية.
- المشكلات التعليمية والثقافية.
- وقاية المدينة من الإكتظاظ والتكدس.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - خلف حسين علي الدليمي، مرجع سابق، ص: 60.

<sup>2</sup> - رياض تومي، مرجع سابق، ص: 60.

<sup>3</sup> - رياض تومي، مرجع سابق، ص: 61.

ثانيا: - خصائص التخطيط الحضري:

1. مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسة كمكونات أساسية في المخططات التي توضع للبيئة الحضرية وبذلك يؤكد التخطيط الحضري على الربط بين الجوانب المعمارية والسلوكية.
2. التعامل مع الخصائص الطبيعية والظواهر المختلفة في المناطق الحضرية.
3. معالجة المنطقة الحضرية كوحدة مترابطة في جميع مكوناتها وعناصرها مع بعضها فمعالجة أي جزء يشكل عنصرا أساسيا من النظام الحضري والتخطيط الحضري يتكون من عنصرين هما:
  - أ- الخصائص الطبيعية المتمثلة بالتضاريس والتربة والمياه وعناصر المناخ.
  - ب- النشاط البشري من مؤسسات إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونقل وكل ما يمارسه الإنسان.
- إذ ينتج عن تفاعل هذين العنصرين نظام استعمالات الأرض للأنشطة والخدمات المختلفة.
- 4- إرتباط التخطيط الحضري كغيره من أنواع التخطيط الأخرى بقرارات سياسية وإدارية ومالية والتي على ضوءها تحدد الصلاحيات والأمور الذي تمارسه أجهزة التخطيط.<sup>1</sup>
- 5- التخطيط الحضري عبارة عن عمليات مترابطة وعلى مستويات عدة، الدولة، الإقليم، المدينة.
- 6- يتعامل التخطيط الحضري مع بيئة غير متجانسة إجتماعيا لوجود فوارق بين السكان في العادات والتقاليد والثقافة والدين وهذا ما يجب مراعاته عند وضع المخططات الأساسية والتصاميم الحضرية.
- 7- تحقيق التوازن في توزيع السكان في المناطق الحضرية وبشكل يحقق التجانس الإجتماعي والحيلولة دون إقامة كتلات إجتماعية عرقية التي تؤدي إلى إضاعة خصوصية المدينة الأصلية.
- 8- تحقيق توازن إقليمي بين جميع المناطق الحضرية من حيث توفير الخدمات والإستثمارات دون حصرها في مكان واحد فينتج عن تركزها مشاكل عديدة.<sup>2</sup>
- 9- التخطيط الحضري لا يمكن أن يكون عمل منفرد بل انه ينجز من خلال فريق عمل يتألف من مختلف الإختصاصات التي تعتنى بالجوانب الإقتصادية والإجتماعية والعمرانية.
- 10- التخطيط الحضري يتعامل مع بيئة تتصف بعدم التجانس من حيث الفروقات الإجتماعية والطبيعية والسلوكية للجماعات التي تعيش فيها المدن التي صارت تستقبل موجات

<sup>1</sup> - خلف حسين علي الدليمي، مرجع سابق، ص: 62 .

<sup>2</sup> خلف حسين، نفس المرجع السابق، ص: 62 - 63 .

<sup>2</sup> خلف حسين، نفس المرجع السابق، ص: 62.



مهاجرة من مختلف البيئات إضافة إلى نمو سكانها الأصلي لذا فهو عمل يجمع هذه الجماعات ضمن بيئة متجانسة.

11- كون التخطيط الحضري يرتبط بقرارات الدولة وسياستها المعززة لها ماديا ومعنويا لذلك صارت لهذا العمل أجهزة متخصصة تعرف بأجهزة التخطيط التي تتولى إعداد وتنفيذ المخططات الأساسية للمدن أو ما يعرف بالتصميم الحضري.

12- من طبيعة التخطيط الحضري أن يستند إلى مكونات وعناصر البيئة الحضرية لذلك يجب أن تكون الخطة الحضرية مستندة على وضوح الأهداف الإجتماعية والإقتصادية والعمرانية وسبل تحقيقها.

13- يمثل التخطيط الحضري عملية إعادة بناء متحدة للعلاقات الإجتماعية والإقتصادية والحضارية في البيئة المدنية.

14- فهم العناصر الإجتماعية والثقافية والنفسية كمكونات أساسية في الخطط أو الخطة الموضوعية للبيئة الحضرية فقد تقام وتنفذ خطة حضرية في مدينة دون دراسة غايتها وأهدافها الإجتماعية والثقافية التي رسمت لها كذلك دون متابعة أثارها ونتائجها المقصودة وغير المقصودة.<sup>1</sup>

### ثالثا : مبادئ التخطيط الحضري.

#### 1 - الواقعية:

إذ لابد أن توضع الخطة على أساس من المعرفة الواقعية بصورة المجتمع والحقائق القائمة فيه وأن توضع الغايات لتتلائم مع حقيقة هذا الوضع القائم وبالتالي يمكن إختيار الأساليب الواقعية للوصول إلى الأهداف المنشودة.

#### 2 - الشمولية:

يجب أن تشمل الخطة أغلب المتغيرات الأساسية التي من شأنها العمل على تجديد الإنتاج وأن تغطي كل المصادر والإمكانات الرئيسية مادية كانت أم بشرية وقد لا يمكن الوصول إلى الشمولية بخطوة واحدة وإنما ينبغي أن نصل إليها بالتخطيط المتدرج وذلك بوضع إستراتيجية تعبر عن الأهداف بعيدة المدى للمجتمع ثم وضع خطة مرحلية ذات أبعاد زمنية متوسطة تتبثق عنها الخطط السنوية قصيرة المدى.

<sup>1</sup> - لبعل امال، التخطيط الحضري والتنمية المستدامة في الجزائر، اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراة في علم اجتماع

التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، ص: 93-94.

### 3 - التكامل والإتساق:

يجب أن تكون أجزاء الخطة متكاملة عضويا وأن تشكل في مجموعها كل متكاملًا متناسقا وهذا التناسق يجب أن يشمل الأهداف والوسائل المستخدمة في تحقيقها.

### 4 - المرونة:

نظرا للتطور السريع في العلوم والتكنولوجيا يجب أن لا تكون الخطة قيديا يحد من تقدم المجتمع إذ لا بد أن تتصف الخطة بالمرونة وأن تتجاوب مع الظروف المتجددة في هذا العصر.

### 5 - الإلتزام والديمقراطية:

لابد من توفير مركز جهاز تخطيطي لإتخاذ القرارات وأن يكون لهذه القرارات صفة الإلزام على جميع المستويات في القطاع العام بوصفة التوجيه للقطاع الخاص والتعاون إن وجد ومن ناحية أخرى فلا بد من المشاركة الفعالة للقاعدة الجماهيرية ومنظماتها في صياغة الخطة والقرارات التخطيطية المتعلقة بها.

### 6 - المركزية واللامركزية:

يعني المبدأ توزيع العمل على أساس مركزية قرارات التخطيط والمتابعة وتقييم الأداء ولا مركزية التنفيذ ضمن عملية واحدة مترابطة.<sup>1</sup>

### 7 - توفير الكوادر التخطيطية:

لابد من توفير الكوادر التخطيطية وتدريبها أولا لضمان نجاح العملية التخطيطية حيث أن درجة المركزية في إتخاذ القرارات وإتساع حجم القرارات التخطيطية المركزية يتناسب عكسيا مع ندرة الكوادر التخطيطية المخصصة وكفاءتها وقلة عدد المؤسسات المشمولة بالتخطيط.

### 8 - الإستمرارية:

إن مبادئ الواقعية والشمول والاتساق والمرونة والمركزية والديمقراطية كلها تساعد على تأمين هذا النسق المتناسق بين جميع أجزاء الخطة وإستمرارية العملية التخطيطية إذ أن العملية التخطيطية لابد وأن تكون عملية مستمرة.

وتطبيقا لهذا المبدأ فإن معظم الدول تتبعه وتأخذ به بمعنى العمل بإستمرار على تمديد سنوات الخطة إلى الأمام وتعديلها حسب المتطلبات والمتغيرات المستجدة مما يضمن تحقيق مبدأ المرونة ويساعد المخططين على مواجهة الظروف الجديدة ويضمن إستمرار العملية التخطيطية إلا أن ذلك يتطلب قدرة ناضجة في الممارسة التخطيطية ووسائل تكنولوجية متطورة لتسهيل مهمة وضع التعديلات اللازمة على الخطة وتسهيل مهمة متابعة التنفيذ وتقييم الأداء.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - لبلع آمال، نفس المرجع السابق، ص: 96.

<sup>2</sup> - احمد عارف العساف، محمود الحسين الوادي، مرجع سابق، ص: 237 - 238.

## رابعاً: التخطيط العمراني لفئة المعاقين حركياً:

يجب أن يوضع في إعتبار المسؤولين عن التربية الخاصة ضرورة تجهيز البيئة اليومية التي يعيش فيها هؤلاء المعاقين بطريقة معمارية، وتوفر لهم سبل الراحة التي تتلاءم مع مستويات إعاقتهم المختلفة وبما يشبع حاجتهم الخاصة،<sup>1</sup> حيث يعاني الكثير من الأشخاص المعوقين والذين يستخدمون وسائل خاصة في تنقلاتهم من مستعملي الكراسي المتحركة وذوي الأطراف الصناعية ومستعملي العكازات... الخ، مشكلات عديدة تعيق تكيف هذه الفئة مع الحياة الصعبة، لذلك لا يمكن لأي فرد أن يجادل في ضرورة تصميم فضاء يتلاءم مع راحتهم الشخصية، فعند التخطيط المعماري لهذه الفئة من الأشخاص يراعى أن تكون الممرات قصيرة بقدر الإمكان كما ينبغي تجنب درجات السلالم أمام الأبواب، والعمل على تحقيق أغراض الراحة المختلفة وخاصة في عمليات الصعود والنزول، كما يجب الأخذ بعين الإعتبار أيضاً عند تصميم الممرات، المحتوية على درجات السلالم إذا كانت ضرورية أن تكون مشتملة على درابزين من الجانبين وتحرك المعوقين من حيث الجلوس أو الوقوف من وإلى الكرسي المتحرك ذو العجلات.

فهناك مجموعة من المعاقين تتطلب بعض الإمتيازات، التي يجب أخذها في الإعتبار وهي مقدار المساحات اللازمة عند التخطيط للعمارة أو العمارة الداخلية، التسهيلات المساعدة لهذه الشريحة تعتبر شيئاً أساسياً وخاصة عند إستعمالهم للمرافق المختلفة، كذلك عند عبورهم الإرتفاعات والمسالك المختلفة في الطرق والممرات، كما أن العوائق المعمارية كالأسوار والحواجز يمكن الحد منها أو تجنبها بقدر الإستطاع للسماح لحرية الحركة، والمجموعات المقصورة بالإمتياز وهي فئة المعوقين الذين بإمكانهم التنقل بمفردهم للكرسي المتحرك ذو العجلات ونصف إستعمال عند الضرورة.<sup>2</sup>

إن من أهم مشاكل المعاقين حركياً هي الحركة داخل المباني سواء في ممراتها الأفقية أو صعوبة الحركة الرأسية لذلك يفضل في حالة توفر المساحة أن يكون المبنى من دور واحد أرضي فقط ولا يزيد عن دورين كحد أقصى للإرتفاع .

- مراعاة أن لا تقل عروض الممرات الأفقية عن 250 سم، وإذا زادت عن ذلك يفضل تزويد الممرات بكوبستات جانبية الملمس بإرتفاع 75 سم لإستعمال المعوقين الذين يتحركون بكراسي متحركة.
- كما يجب مراعاة تجنب إستعمال الدرج خاصة في المداخل والطرق ويستعاض عنها بتصميم المنحدرات ويفضل ألا تزيد درجة ميلها عن 12.1.<sup>3</sup>

إن على مختصي التخطيط المعماري أن يعالجوا جميع متطلبات البناء المثالي لسلامة هذه الفئة المعاقة، عن طريق الأسس العلمية للعمارة الداخلية، وتوظيفها في مدارس المعاقين وفي المدينة ككل وتطعيمها بالفكر الحديث ليخرج التصميم متماشياً مع الحياة المعاصرة مع الأخذ بعدة معايير، فعند تصميم

<sup>1</sup> - عبد الرحيم الشراح، الهندسة الداخلية لدوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص: 134 .

<sup>2</sup> - عبد الرحيم الشراح، نفس المرجع، ص: 195 - 196 .

<sup>3</sup> - نفس المرجع السابق، ص: 136.

المباني أو بالأحرى المدينة عند الأخذ بعين الإعتبار الفئة المعاقاة كل شيء سواء الممرات أو الطرقات العامة والأرصفة والنوافذ والدرج وقاعات التعليم، قاعات الطعام، المنحدرات، تجهيزات المباني المدرسية الأبواب... الخ.

كذلك الأخذ بالإعتبار حتى الألوان التي يجب إستعمالها لصباغة الأبنية الخاصة بالمعاق وخاصة الأطفال منهم.

يعتبر المهندس العالمي " لوكوربوزييه شارل أدوار جازييه " واحدا من أهم المعماريين المؤثرين في العمارة الحديثة للقرن العشرين والذي كانت له آراء عظيمة فيما يخص التصميم المنسجم المتن والذو يتبع قوانين رياضية وهندسية وبعد دراسة إمتدت حوالي عشرين سنة إستنبط نظام الموديولر والذي ساعد على القيام بالعمليات التصميمية للمباني الخاصة بالمعاقين.

إن الموديولر عبارة عن تقسيم الإنسان إلى نسبتين، الأولى نسبة الطول الكلي، والثانية نسبة تبدأ من خط الوسط، وهاتين النسبتين تحكمان جميع مقاسات الحجم طبقا لنظرية لوكوربوزييه وعن طريق الإرتباط الخارجي بالداخلي وحجم الإنسان، فهو نظام يسهل عملية المصمم التصميمية، ولكن مع وجود الموهبة في التشكيل والإبتكار.

وبهذا يصبح لمصمم العمارة الداخلية في العصر الحديث، دور يتكامل مع دور الفن التشكيلي الذي يصنع صورة لمستقبل الإنسان، تتحقق فيها الرفاهية والسعادة للجميع، ويتحقق بذلك حل موفق للقضية الدائمة بين الشكل والمضمون من خلال إستلهاام البيئة المحيطة أشكالا وطرزا تتلاءم معها، وتتوافق أيضا مع إحتياجات الإنسان المعوق، الذي يعيش في تلك البيئة واستخدامه في الداخل الوسائل والإمكانات الحديثة أو أملتتها عليه الظروف المعاصرة.<sup>1</sup>

### خامسا: نماذج عن التخطيط العمراني للمعاقين:

هناك عدة نماذج في التخطيط إنتهجتها بعض الدول لتسهيل عملية التفاعل مع البيئة المدينة من بينها ما يلي:

- الأبواب: يجب أن تكون المقابض منخفضة لتكون سهلة الإستعمال بالنسبة للأطفال وفي متناول يده بإرتفاع من 75 إلى 110 سم، يضاف إلى ذلك عدم وجود معبرة عتب على الباب حتى يمكن الدخول والخروج لطفل معاق بكرسيه المتحرك ويراعى أيضا وجود نظارة زجاج على الباب وإمكانية فتحه دائما من الخارج ويوضح نماذج للتجاويف في الحوائط للأبواب التي تفتح للخارج.

- المنحدرات: العرض: ينبغي أن يكون عرض المنحدر 122 سم على الأقل.

<sup>1</sup>-عبد الرحيم الشراح ، مرجع سابق، ص: 401.

**الطول:** يجب ألا تتجاوز طول القسم المائل من المنحدر أكثر من 9.14 متر وعلى طرفي هذا القسم الذي يبلغ 9.14 متر أو أقل وعند نقطة تحول لا بد من وجود مساحة مستوية بطول 173 سم على الأقل ويكون عرضها من نفس عرض المنحدر.

- **مخارج المدرسة:** تصمم مخارج النجاة وتحدد مواقعها بشكل واضح ، بحيث يمكن للأطفال المعاقين في المدرسة معرفة مكانها كما يمكن لهم تمييزها عن باقي أبواب المدرسة تحدد وظيفة مخرج النجاة بحيث لا يجد المستمر في أي لحظة تعارضا ما بين الهدف من وجوده وبين وسائل وطرق تحقيقه لذلك الهدف، وتوضع الإشارة الدالة على عبارة مخرج النجاة والمتواجدة إلى جانب المخرج في مكان يمكن رؤيته من أي نقطة من نقاط الممر يخص مخرجين أو أكثر، يمكن الوصول إليها بسهولة من أي فراغ من فراغات صفوف المدرسة.

قد تحتاج في بعض التصاميم ذات الطبيعة الخاصة إلى تخصيص مخرجين إثنين للنجاة، يمكن الوصول إليهما من كل صف من صفوف المدرسة، تفتح أبواب النجاة من الداخل وفي كل الأوقات حتى بعد إنتهاء الدوام يحدد مكان المخرج، يوضع مصباح إشارة حمراء اللون، وأخر أبيض اللون للدلالة على الأمان، مولد كهربائي يعمل تلقائيا، عند تعرض التغذية الكهربائية الرئيسية للعطب.

- **ممرات الحركة:** تجهز المدارس والفضاء خارج المدرسة أي شوارع المدينة المصممة جيدا بممرات للحركة تؤمن حركة العاديين والمعاقين، سهلة وميسرة، تتطلب الممرات الضيقة، تصميمًا خاصًا تراعى فيه الأمور لتنظيمه تهيأ له الظروف، بما يكفل له الإشراف الجيد على حسن تدفق الحركة.

ينبغي أن تكون جدران الممرات خالية من الإنتوءات البارزة، يراعى تراجع وحدات التدفئة، مناهل السرب، أجهزة إطفاء الحرائق، الخزائن الجدرانية لتبنى ضمن جدران الممر، وذلك لحماية سواء العادي أو المعاق من أخطار بروزها عن سطوح جدران الممرات، وتكون بنية الجدران ماصة للصوت، ويتبع في تصميم الممرات أساليب تصميم تدعو إلى تشتت الأصوات مما يقلل من التأثيرات المزعجة للضوضاء المنتشرة ضمن الممرات.

- **أرصفة المدينة:** يتطلب وضع ضمن أرصفة المدينة منحدر خاص بالمعاق في كل رصيف بحيث يسمح له بالتنقل معتمدا على نفسه.

- **ميدان الدرج:** يجب أن تستخدم الأبعاد النظامية لميدان الدرج في الأبنية، حتى لا تسبب الأخطار للعاديين أو المعاقين كما يتعرض له البالغون حيث تنتقل المواد الشمعية، أو المواد اللزجة مثل الصابون الناتج من الغسيل لأرضيات الصفوف والممرات، حيث تستقر على نايمات الدرج عن طريق أحذية الأشخاص، لذا كانت إحدى الطرق المساعدة على التخلص من أخطار الإنزلاق من على الدرج، هي إختيار مواد لتغطية نايمات الدرج، تساهم في زيادة الإحتكاك المتولد ما بين السطح وحذاء الشخص، بصرف النظر عن المواد التي تساعد على الإنزلاق المتقلبة من أرضيات الصفوف والممرات والمستقرة على نايمات الدرج

تحشر لهذه الغاية ، قطع مصنعة من مادة الكربونديوم وهو مركب يتألف أساسا من السيلكون، ضمن نايمات الدرج.<sup>1</sup>

وهناك مقاييس كثيرة جدا لكيفية تصميم العمارة الداخلية أو المجال الحضري الخارجي أي المدينة خارجيا، وتطبق هذه الإعتبارات على كافة الأبنية والفضاءات لبناء مدينة تستوعب جميع الفئات وتجعل المعاق يحضر بدلا من إختفائه.

تقتضي عملية التصميم للمعاقين حركيا، وفق المبادئ والاعتبارات التي أقرها ميثاق الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة 1981، وجود شبكة متكاملة من المعايير الواجب أخذها بعين الإعتبار، بغرض تأمين مرونة الحركة، الوصول السهل، التوجه السريع، يسر الإستعمال، والعمل بشكل آمن وسليم، وذلك على مستوى كل المباني و الفضاءات الحضرية كما سيأتي تفصيله معنا الآن:

#### 1- بالنسبة للمباني السكنية والمنشآت الإدارية: تعد من أكثر المرافق استخداما من طرف

المعاقين حركيا على إختلاف فئاتهم السنية، لذا فإن الإستغلال الحسن والميسر لها يستدعي الإلتباه جيدا إلى التفاصيل الآتية:

أ - تصميم المسكن: تشدد الكثير من الدراسات المتخصصة على وجوب إيلاء الحركة داخل المباني أهمية بالغة، حيث يفضل في حالة توفر المساحة أن يكون المبنى من دور واحد فقط، ولا يزيد عن الدورين كحد أقصى للإرتفاع مع وجوب مراعاة أن لا تقل عروض الممرات الأفقية عن 250 سم، وإذا زادت عن ذلك ينصح بتزويد الممرات بمساند جانبية الملمس بإرتفاع 75 سم لإستعمالها من طرف أصحاب الكراسي المتحركة كما يجب تقادي إستعمال الأدراج خاصة في المدخل والطرقات، ويستعاض عنها بتصميم المنحدرات بسيطة الميلان.<sup>2</sup>

ب - الأبواب: تتعدد أصناف الأبواب التي يصادفها المعاقين حركيا في طريقهم لقضاء حاجياتهم كأبواب المداخل، أبواب المراحيض، أبواب المساكن والغرف... إلخ، وهو ما يستدعي مراعاة العديد من التفاصيل في كيفية تجهيزها وذلك حتى تتناسب وطبيعة كل مرفق، فمن الصعوبات التي يواجهها مستخدم الكراسي المتحركة مواقع الأبواب في المباني العامة والخاصة، حيث نجد أن موقع هذه الأخيرة في الغالب لا يتيح الفرصة لأصحاب الكراسي المتحركة لاستعمالها بسهولة ويسر، لذا ينبغي الحرص على أن تكون مواقع الأبواب عند زوايا الغرف على أن يكون الفتح بإتجاه الجدار، أما في دورات المياه في المباني العامة أو الخاصة، فينبغي أن تصمم ليكون فتحها بإتجاه الخارج، وذلك حتى لا تؤدي إلى سقوط المعاق خلف الأبواب

<sup>1</sup> - لعلام عبد النور، مرجع سابق، ص: 84 - 85.

<sup>2</sup> - لعلام عبد النور، مرجع سابق، ص: 79.

وصعوبة الوصول إليه لإنقاذه عند الحاجة كما ينصح بتفادي إستخدام الأبواب الدوارة والمترابحة والقابلة للطي في جميع أشكال المباني، لأن ذلك ينجم عنه صعوبة إستخدامها من قبل ذو الإعاقات الحركية.<sup>1</sup> كما يجب أن تكون المقابض منخفضة الإرتفاع، ليسهل إستعمالها من طرف جميع المعاقين لا سيما الأطفال منهم، حيث ينصح أن يتراوح إرتفاعها ما بين 75 - 110 سم يضاف إلى ذلك عدم وجود معبرة (عتبة) على الباب حتى يمكن دخول وخروج المعاق بكرسيه المتحرك، إلى جانب توفر نظارة زجاج على الباب وإمكانية فتحه دائما من الخارج، ويوضح نماذج للتجاويف في الحوائط التي تفتح للخارج.<sup>2</sup>

**ت - تهيئة المنحدرات:** تعتبر المنحدرات الوسيلة الأكثر إنتشارا لإنتقال مستعملي الكراسي المتحركة من مستوى لآخر، كما أنها مفيدة جدا للنقل المتواصل للأعداد الكبيرة من الناس، كما هو الحال في الملاعب والمعارض ومحطات السكة الحديدية، غير أن ما يعاب عليها أنها تحتل مساحات كبيرة من الفراغات الداخلية أو الخارجية خاصة في حال إرتفاع منسوب الدور حيث أنها تتحرك بشكل أوتوماتيكي وبسرعة ثابتة قد تصل إلى العادي 0.75 م/ثا وهذا ما نحتاجه لضمان إستمرارية الحركة بسرعة ثابتة لجميع مستخدمي الكراسي المتحركة وبالتالي تفادي حدوث أي إعاقات في عملية الصعود أو النزول بسبب تأخر أحد الكراسي المتحركة، مما يؤثر سلبا على جميع من يقف خلفه، وبالتالي تتغلب على مشكلة المنحدر العادي، كما أنها تعتبر أكثر كفاءة من المصاعد، حيث تتغلب على مشكلة إنتظار الناس أمام المصعد، إضافة إلى أنها تتحول إلى منحدرات عادية في حال تعطل المنحدر أو إنقطاع التيار الكهربائي، غير أنه يعاب عليها أنها تحتل مساحة كبيرة كما هو الحال بالنسبة للمنحدرات العادية.

**ج - المصاعد:** هي إحدى الوسائل المخصصة لإنتقال مستخدمي الكراسي المتحركة بين الأدوار، وعادة ما تستخدم في الأبراج العالية وناطحات السحاب، حيث يتم حساب حجمها وعددها بناء على نوعية المبنى وعدد الأدوار وحجم المستخدمين له، وأوقات الإنتقال داخل المبنى صعودا وهبوطا خصوصا في ساعات الذروة.

ورغم أن عملية التحكم بالمصاعد تتم بشكل ألي لتقليل وقت الإنتظار أمامه، إلا أن ما يعاب على هذه الطريقة هو طول الوقت الذي يقضيه الشخص في الإنتظار منذ طلبه للمصعد وحتى وصوله إليه، خاصة في حالة تعدد الأدوار وكثرة الطلب على المصعد، وأن تقليل الوقت مشكلة معقدة للغاية لعدم اليقين بوجهة الراكب حتى لحظة دخوله للمصعد وطلبه للدور الذي يريد، وبذلك لا يمكن الإعتماد عليه كوسيلة نقل رئيسية خاصة في أوقات الذروة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - داود محمد المعاينة، **تجهيزات المباني والأماكن المفتوحة**، ورقة عمل مقدمة ضمن أشغال: ندوة نقل المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بوزارة المواصلات، الرياض، 2003، ص: 06 .

<sup>2</sup> - لعالم عبد النور، مرجع سابق، ص 83 .

<sup>3</sup> - عائشة بنت حمد العظیم وعبد السلام بن علي السديري، **محاكاة حركة الدخول والخروج للكراسي المتحركة إلى المسجد**

**الحرام وتطويرها:** مجلة جامعة أم القرى والعمارة، المجلد 4، العدد 01، السعودية، ديسمبر 2011، ص: 17.



2- المنشآت المدرسية: إستجابة للدعوات المتزايدة والمنادية بحق جميع الأطفال أن يتعلموا معا، بغض النظر عن حالتهم البدنية أو الفكرية أو الإجتماعية أو اللغوية، والتي نصت عليها العديد من الإتفاقيات الدولية التي جرى المصادقة عليها منذ نهاية العقد الثامن من القرن الماضي، مثل: اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (1989)، والمؤتمر العالمي حول التربية للجميع "بجومييتين (1990) وبيان سلامنا (1994) والذين شكلوا تحديا لجميع السياسات والممارسات الإستيعابية في مجال التعليم، حيث قدموا دعوات صريحة لدمج ذوي الإحتياجات الخاصة في العملية التعليمية، تسارعت الخطة نحو دمج التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تعليمية وسلوكية في بيئة التربية العادية، باعتبار أن إستراتيجية العزل المنتهجة من قبل الكثير من الدول تناسب بدرجة كبيرة أصحاب الإعاقات الشديدة، والتي تتطلب بيئة أكثر سلامة وحرصا، إلى جانب توفير معلمين متخصصين لديهم القدرة على التعامل مع هذا النوع من المشكلات، بخلاف الحال بالنسبة للمعاقين حركيا والذين يعدون من ذوي الإحتياجات البسيطة، حيث يمكن إدماجهم في شكل متسلسل طبقا لإختلاف قدراتهم وتدرجها في البيئات الأقل تقييدا.<sup>1</sup>

هذا التحول في مفهوم دمج ذو الإعاقة في الحياة الاجتماعية والتربوية، بات اليوم مترجما عمليا في مجموعة من المعايير الفنية التي جرى سنها في مجال تصميم المنشآت والمؤسسات التعليمية، بغرض القضاء على كل أشكال المعوقات المعمارية التي تعتر سبيل المعاقين حركيا، والتي تشكل حسب عديد الدراسات أحد أهم أسباب عزوفهم عن التعلم، نظير ما تمثله لهم من إكراه بدني حتى مع وجود وسائل المساعدة،<sup>2</sup> يتقدمها ما أعده مجلس الأطفال غير العاديين بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي أصدر دليل خاص بتقديم الخدمات المختلفة لذوي الإحتياجات الخاصة، مضمنا إياه عدة معايير خاصة بالبيئة التعليمية، بهدف الارتقاء بجودة المباني المدرسية وضمان قدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة، وتمكين إستفادة الطلبة من مختلف مرافقها التعليمية، كالمكتبة، المختبرات...إلخ، وهو النهج الذي اقتدت به لاحقا كل من كندا وأستراليا، أما في العالم العربي، فتبقى التجريبتين السعودية والمصرية رائدتين في هذا المجال، فالأولى أصدرت وزارة المعارف بها الإطار العام للبيئة التعليمية لذوي الإعاقة الحركية، والذي تضمن مواصفات المباني المدرسية المخصصة لهذه الفئة، أما الثانية فحددت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد بها، معايير جودة مباني ذوي الإعاقة بشكل عام، واهتم جزء منها بذوي الإعاقة الحركية بشكل خاص.<sup>3</sup>

3- بالنسبة للفضاءات الحضرية: التدابير المراعاة لتيسير تنقل المعاقين حركيا لا يقتصر نطاقها فقط على المنشآت الخدمائية والمباني السكنية، بل يطال أيضا حتى الفضاءات الخارجية، باعتبار أن التنقل اتجاه

<sup>1</sup> - وليد محمود محمد السيد، مرجع سابق، ص: 02.

<sup>2</sup> - عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي: تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا

في ضوء خبرات بعض الدول، مذكرة ماجستير في التربية، جامعة الفيوم، 2012، ص: 92 .

<sup>3</sup> - وليد محمود محمد السيد، مرجع سابق، ص: 03 .



المدارس وأماكن العمل... الخ، يقتضي استخدام مكونات هذا الفضاء من أرصفة وشوارع وميادين عامة، لذلك وجب تكييفها هي الأخرى بما يخدم هذه الغاية.

أ - **الأرصفة:** توجد بعض الاشتراطات الواجب مراعاتها عند اختيار نوع الأرصفة الخاصة بالرصيف أو مسارات الحركة بشكل عام، وذلك حتى تتناسب وخصوصية وضع المعاقين حركياً، والتي يأتي في مقدمتها وجوب عدم استخدام الأرصفة من الرمل أو الزلط أو الحصى، لأنها تعوق الحركة الخاصة بعربات الأطفال والكراسي المتحركة، كما يجب أن لا تكون من النوع الزلق خاصة عند استخدام الرخام والبلاط، لأنها تصبح خطراً على مستعملي الأعصية والعكاز كوسيلة للمساعدة، أضف إلى ذلك، أنه لا يجب أن تشكل نوع الأرصفة وطريقة تثبيتها عائقاً لمستخدميها، كأن تكون الفواصل بين الوحدات غائرة لدرجة أنها تعيق العصا أو الكرسي المتحرك أو تجعل القدم تتعثر فيها.<sup>1</sup>

ب - **الأرصفة:** يعد الرصيف عنصر عمراني بالغ الأهمية في عملية تصميم شبكة الطرق داخل المدن الأمر الذي جعله يأخذ حيزاً معتبراً من اهتمام كل من المهندسين المعماريين والعمرانيين، الذين سارعوا لتطوير تصميمها ومواصفاتها الهندسية، لتحسين مظهرها وتلبية احتياجات مختلف فئات المجتمع وخصوصاً المعاقين، الذين يحتاجون إلى معايير خاصة في تصميم الأرصفة لتأمين حركتهم وضمان سهولة مرورهم، باعتبار الفرق في الطاقة الجسمية التي يمتلكها كلاهما ويستخدمها، إذ أن الطاقة التي يحتاجها مستخدم الكراسي المتحركة لدفع الكرسي لمسافة معينة، تفوق بنسبة 30% الطاقة التي يبذلها الشخص العادي لقطع ذات المسافة، أما مستخدم الأرجل الصناعية والعكازات فيحتاجون إلى 70% طاقة إضافية لقطع المسافة نفسها، لذلك وجب إزالة العوائق من المسارات المخصصة للمعاقين على الطرق، بغرض التقليل من تلك المفارقات في الطاقة والمسافة المقطوعة. ولتحقيق ذلك يستوجب مراعاة الآتي:

- عرض الأرصفة يجب أن يكون كافياً لمرور كراسي متحركة بجوار بعضها، أو بمرور كرسي متحرك إلى جانب شخص يقود عربة طفل والدوران للخلف.
- منحدرات للأرصفة عند التقاطعات ومعابر المشاة، حتى يتمكن المعاقين من الانتقال من رصيف إلى آخر دون وجود أية حواجز أو موانع.
- مواقف خاصة ذات أبعاد قياسية وقريبة من المداخل والمخارج وتزويدها بالرمز الخاص بهم.
- ممرات خالية من العوائق والبروزات والدرجات التي تعيق حركتهم، وذات أرضية خشنة بدرجة مناسبة لمنع الانزلاق، وذات سطح لا يسبب اهتزاز العربات حسب المواصفات الخاصة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - Anonyme: **التصميم المعماري لطرف ذوي الاحتياجات الخاصة**، ص 01. [site .iugaza.edu.ps/mfarra/files/](http://mfarra/files/.iugaza.edu.ps)

بتاريخ: 11 أبريل 2020، ساعة 12:35 .

<sup>2</sup> - وزارة الشؤون البلدية والقروية، **دليل تصميم الأرصفة والحزب بالطرق والشوارع**، ط1، وكالة الشؤون الفنية، السعودية،

1426هـ، ص: 146.

ت- مسالك السير: التضخم الكبير الحاصل في مختلف أنواع وسائل النقل (سيارات، شاحنات، دراجات نارية وهوائية، حافلات... إلخ)، جعل المدن تعاني من مشكلات كبرى في حركة السير، حيث أصبحت إمكانية التنقل من مكان إلى آخر تمثل مشكلة مرهقة لأفراد المجتمع، ومن هنا كان لازماً أن يتم تصميم الشوارع بما يستجيب لاحتياجات المعاقين، كأن يتم تخصيص مسارات خاصة بهم على حواف الشوارع وشبكات الطرق، حتى يستطيع السير عليها الأفراد المضطرين إلى التنقل لمسافات طويلة نسبياً، مستخدمين في ذلك أدوات المساعدة المكيفة لهذا الغرض كالدراجات النارية، حيث أنها توفر لهم عاملي السهولة والأمان أثناء انتقالهم، على أن تكون هذه المسارات بعرض يتناسب مع حجم الأجهزة المساعدة ليسهل مرورها على جانبي الشارع ذهاباً وإياباً...<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نجاه حسن حسن الفقيه، المتطلبات الفراغية والعمرانية ومدى توافرها للأطفال المعضين لتحديد حركي في المدن اليمنية، دراسة حالة مدينة صنعاء، ورقة عمل مقدمة ضمن أشغال: مؤتمر الأطفال والمدينة، الأردن، ص: 129.

# الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

أولاً : تحديد مجالات الدراسة الميدانية .

- 1 - المجال المكاني .
- 2 - المجال البشري .
- 3 - المجال الزمني .

ثانياً: منهج الدراسة .

ثالثاً: عينة الدراسة .

رابعاً: أدوات جمع البيانات .

### أولاً: مجالات الدراسة

#### 1 - المجال المكاني:

من المفترض أن الدراسة كانت ستجرى في مدينة بسكرة كمجال حضري متنوع بهياكله الإدارية والخدماتية والثقافية وحتى الترفيهية بالإضافة إلى الإتصال بمجموعة أشخاص مهمتهم التخطيط وكيفية أخذهم بعين الإعتبار لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة في عملهم التخطيطي للمرافق والأماكن العمومية والحدائق والفضاءات التي يمكن أن يتواجد بها المعاق حركيا بكثرة وزيارة بعض المؤسسات العمومية الخاصة والعامّة بمنطقة العالية ومتابعة كيفية تصميمها وإنجازها.

#### 2 - المجال البشري:

بعد تحديد المجال المكاني للدراسة والمتمثل في عدة أماكن متواجدة بمدينة بسكرة من المفترض تحديد المجال البشري والذي يتمثل في المجتمع الأصلي المستهدف من الدراسة والذي تطبق على وحداته تقنيات جمع البيانات الواقعية منهم وانطلاقا منه يتم تحديد نوع العينة المطلوبة وقد إعتمدت الدراسة الحالية على فئة من المهندسين المعماريين الخواص والعاملين في المؤسسات العمومية المكلفة بالتخطيط الحضري وهي:

- مديرية التخطيط لولاية بسكرة.
- مديرية مسح الأراضي لولاية بسكرة.
- مديرية البناء والتعمير في البلدية.
- مصلحة التخطيط على مستوى بلدية بسكرة.
- مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء والمدينة.
- مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير.

#### 3 - المجال الزمني للدراسة:

كانت الدراسة الميدانية لهذا الموضوع من المفترض أن تنطلق شهر مارس. وذلك بتوزيع إستمارة مقابلة الخاصة بالدراسة على المبحوثين وهم الأفراد المكلفين بالتخطيط الحضري على مستوى المدينة (المهندسين المعماريين والعمرانيين الخواص والعاملين في المؤسسات العامة)، ثم جمع هذه الاستمارات منهم.

### ثانيا: منهج الدراسة:

إن الوصف والتفسير من الأهداف الأساسية لعلم الاجتماع واللدان يستندان عليهما في تحقيق المفهوم العلمي للظواهر لإمكان التنبؤ بها وبالكيفية التي تحدث بها في المستقبل وهو الغرض النهائي للعلم لذا يهدف المنهج الوصفي إلى وصف موقف أو مجال إهتمام معين بصدق ودقة ومن أمثلته: الدراسات الإحصائية للسكان مسح للرأي العام، المسح الذي يرمى إلى تحديد الحقائق حول دراسة العمال الدراسات التي تشمل على: الاستمارة الملاحظة مسح المراجع والمصادر وتحليل الوثائق ودراسة سجلات الأحداث.<sup>1</sup>

كما أكدنا سابقا إعتداد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعمل على وصف الظاهرة المدروسة وتحليل جوانبها وأبعادها المختلفة وصفا كميا و كيفيا و التعرف على العوامل المختلفة المسؤولة عن إنتشار هذه الظاهرة ، وصف التأثير الذي يلعبه النسيج العمراني في تسهيل عملية إستخدام المعاقين لجميع المنشآت العمرانية من طرقات ومنحدرات وأرصفة وأماكن عامة...الخ.

بما أن المنهج الوصفي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وإبعادها ووصف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها، لذا فمن الممكن إستخدام كل الأساليب البحثية من خلاله وكذلك كل طرق جمع البيانات.<sup>2</sup>

### رابعا: عينة الدراسة:

قبل تحديد عينة الدراسة ومفرداتها وجب علينا أولا الوقوف على مجتمع المدينة والذي من خلال الموضوع المقترح وإشكالية الدراسة فإن مجتمع الدراسة يتمثل في مجتمع الأفراد الفاعلين في عملية التخطيط الحضري العينة تتمثل في الأفراد المتواجدين ضمن الإدارات العمومية المعنية بمصلحة التخطيط وهي:

1 - مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء والمدينة.

2 - مديرية البناء والتعمير في البلدية.

3 - مديرية التخطيط بالولاية.

4 - مكتب الدراسات والانجازات في التعمير.

5- مديرية مسح الاراضي لولاية بسكرة.

6- مصلحة التخطيط على مستوى بلدية بسكرة.

<sup>1</sup> - السيد علي شتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997، ص: 30.

<sup>2</sup> - خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص: 32.

كنا سنحاول الوقوف في هذه الدراسة على كل الفاعلين في آلية التخطيط الحضري ضمن المهام والخدمات التي تقدمها، نظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد بسبب فيروس كورونا كوفيد 19 فقد إستعصى علينا هذا الأمر ما سمح لنا بإختيار وتحديد العينة وهي: (عينة كرة الثلج) بإختيار مجموعة من الأفراد المهندسين بحيث نتحصل على المفردة الأولى والتي تدلنا على الثانية وهذه الأخير على الثالثة... الخ، بغية الوصول إلى نتائج ومعلومات حول موضوع الدراسة إلا أننا حاولنا الاتصال بعينة الدراسة لأكثر من مرة لكن جائحة كورونا باءت دون ذلك حاولنا حتى بالاتصال الإلكتروني بهذه الأشخاص إلا أنها لم تتجاوب معنا لأنه يوجد أفراد لم يرغبوا حتى بالتعامل معنا بالشكل البسيط.

### ثالثا: أدوات جمع البيانات:

بعد الوقوف على منهج الدراسة وكذلك مجتمع الدراسة والعينة والتحديد المباشر لمجالات الدراسة الأساسية وجب الآن الوقوف على تحديد أدوات البحث التي سوف نحاول من خلالها التحصل على معلومات وبيانات الدراسة بشكل كمي وكيفي ما يسمح لنا بالتوصل إلى نتائج مضبوطة ومنظمة هذه الأدوات تمثلت في:

1 - الملاحظة البسيطة.

2 - المقابلة.

### 1 - الملاحظة البسيطة:

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات وقد إستعملها الإنسان في ملاحظة الطبيعية، وما يطرأ عليها من تغيرات وما زال يستعملها الإنسان لما لها من أهمية وفائدة، هذا والملاحظة من الأدوات التي يستطيع الباحث أن يستخدمها في كل ما يتعلق بموضوع الدراسة وفي جميع أنواع البحوث والدراسات منها الوصفية والتجريبية وكذا الكشفية.

ونظرا لكون الدراسة الحالية هي دراسة وصفية لذا فقد تم اللجوء إلى هذا النوع من أدوات البحث وهذا النوع من الملاحظة بالتحديد، وكذلك كون المنهج الوصفي يتماشى مع هذا النوع من أدوات البحث، ويقصد بالملاحظة البسيطة ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ودون إستعمال أدوات دقيقة للقياس والتحليل وعادة ما تستخدم هذه الأداة للتعرف على الظواهر الطبيعية بصورة تلقائية وقد تم إستخدامها بدون مشاركة حيث تم ملاحظة سلوك الأفراد عن بعد دون الإشتراك في أي نشاط من أنشطتهم، فهي هنا لا تتضمن أكثر من النظر والإستماع، ومتابعة الأفراد دون المشاركة الفعلية، مع تسجيل ما يتم مشاهدته وكذلك سماعه دون علم هؤلاء الأفراد،<sup>1</sup> سمحت لنا بملاحظة مدى تخطيط الوسط

<sup>1</sup> - بلقاسم سلاطونية، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص: 66-67

## الإجراءات المنهجية

الحضري بمدينة بسكرة بما يتوافق مع متطلبات وإستعمالات المعاقين لهذا الوسط الحضري حيث تم الإستطلاع على مدينة بسكرة للتعرف على مدى تخطيطها لطرقها وأرصفتها وبيئتها للإنسان المعاق حركيا حيث لوحظ تجهيز عدد من الأرصفة بالمنحدرات لكنها لا تتوافق مع الشروط الخاصة للمنحدرات الخاصة بالمعاق حركيا كما لوحظ غياب هذه المنحدرات في بعض المدارس التعليمية منها مدرسة المجاهد مرزوق لخضر وحة عبد المجيد بحي 300 مسكن بالعالية وكذلك الأسواق المغطاة بالمدينة والتي تكثر فيها حركة الناس الأسوياء وغير الأسوياء فلوحظ غياب أدنى تجهيز لهذه الأماكن لصالح المعاقين، فعند التجول فيها يبدوا جليا غياب أدنى لمسة تخطيطية لصالح المعاق، فلوحظ غياب الشريحة المعاقة كلية سواء على مستوى الحضور أو التجهيز.

وقد تم اللجوء إلى هذه الأداة البحثية للأسباب التالية:

- 1- إستنادا للدراسات السابقة وإعتمادها للملاحظة البسيطة.
- 2- بعد المنهج تعتبر الملاحظة الأداة الأولى التي تسمح لنا بملاحظة أثار ومظاهر الدراسة على مستوى مجالها المكاني وربطها بشكل مباشر بمظاهر المحيط والبيئة.
- 3 - نستطيع من خلال هذه الأداة محاولة تغطية بعض الثغرات التي قد تطرأ أو تظهر في الدراسة الميدانية خلال جمع البيانات، بالتالي سوف تحول هذه الأداة دون حدوث ذلك وتعمل على تكملة ما سوف تقدمه الأدوات الأخرى.
- 4 - التعامل مع موضوع الدراسة من خلال هذه الأداة سوف يسمح لنا بالتعامل مع متغيرات ومؤشرات الدراسة كما هي في الواقع دون تحريف أو تزييف أو حتى تعديل وتغيير خاصة موضوع الدراسة المكتشف الأول له هو أداة الملاحظة.
- 5 - اللجوء إلى إستخدام هذه الأداة سوف يكون بمثابة المحفز الأول لإثارة معلومات وبيانات الدراسة التي يتم الحصول عليها بمجرد إستخدامها، ويتعذر علينا ذلك من خلال الأدوات الأخرى.

### 2 - أداة المقابلة:

تم الإعتماد على الأداة الثانية وهي المقابلة من أجل التعامل بصورة مباشرة مع مجتمع الدراسة من أجل التحصل على القدر الكافي من المعلومات والبيانات اللازمة لضبط تساؤلات الدراسة، فهي لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث العلمي، وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره وذلك للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي، ويتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط، وتعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقاً.

## الإجراءات المنهجية

وقد تم استخدام إستمارة مقابلة فهي تعد أداة منظمة ومضبوطة لجمع بيانات الدراسة الحقلية، تم الإعتماد عليها كأداة أساسية لجمع البيانات وذلك عن طريقا لمقابلة الشخصية مع المبحوثين، وكانت أهم الإعتبارات التي دفعتني للإعتماد عليها تتلخص فيمايلي: - إن إستمارة المقابلة وسيلة مناسبة للحصول على بيانات تتعلق بأراء المبحوثين ونظرتهم لموضوع الدراسة، وكذلك تقديم وصف لآلية عملهم وطرق متابعتها وهي المسائل التي يجب التحدث عنها على نحو شخصي أو خاص ويصعب الحصول عليها من خلال الملاحظة لأنها أمور لا تلاحظ بطبيعتها.<sup>1</sup>

- إن إستمارة المقابلة هي الأداة التي تسمح للمبحوثين بالتعبير عن إتجاهاتهم فيما يخص طرق تدخل الفرد في آلية التخطيط الحضري سواء بشكل رسمي أو بشكل غير رسمي وهذا لا يمكن أن يسجل كتابيا وبالتالي لا يمكن للوثائق أو السجلات أن تقدم وصفا وتحليلا لذلك.<sup>2</sup>

ومن هنا وجد الباحث أن أفضل الطرق وأكثرها ملائمة لجمع البيانات هو أن يذهب بنفسه لأفراد موضوع الدراسة لتوجيه الأسئلة إليهم التي تفيد إجاباتهم عليها في إلقاء الضوء على هذه الجوانب الغير ملموسة في الموقف، أو التي يتعذر ملاحظتها.

تم استخدام إستمارة كانت موجهة للأفراد المكلفين بعملية التخطيط الحضري(المهندسين المعماريين والعمرانيين والعاملين الخواص والعوام).

تم تقسيم الأسئلة وتصنيفها على حسب محاور الدراسة التي تم ترتيبها حسب التساؤلات التي تحملها الدراسة بحيث:

### المحور الأول: بيانات عامة

يتناول معلومات عامة حول المبحوثين حيث يشمل على أربعة أسئلة مصنفة من 1 إلى 4 .

**المحور الثاني:** الأخذ بعين الإعتبار بفئة المعاقين حركيا خلال عملية التصميم والتخطيط الحضري.

حيث يشتمل هذا المحور على عشرة أسئلة مرتبة من 1 إلى 10.

**المحور الثالث:** الأخذ بعين الإعتبار لفئة المعاقين حركيا خلال التنفيذ والإنجاز للمخططات الحضرية.

تضمن المحور الثالث على عشرة أسئلة كذلك مصنفة من 1 إلى 10.

<sup>1</sup>- مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص: 206.

<sup>2</sup>- بلقاسم سلاطونية، حسان الجيلان، مرجع السابق، ص: 111 .



## الإجراءات المنهجية

---

يمارس الشكل الذي تأخذه إستمارة المقابلة تأثيرا كبيرا على نوعية البيانات التي يمكن جمعها وعلى مدى دقتها ومستوى تقنيها ، فهذا كله يؤثر لا محال في إمكانية تحليل البيانات وتفسيرها.

وفي هذا السياق تنوعت الأسئلة التي تم طرحها في الإستمارة من حيث طريقة توجيهها: فقد تم إستخدام الأسئلة المباشرة وغير المباشرة، كذلك تضمنت الإستمارة أسئلة مقيدة بمجموعة إجابات نظرا لكون الموضوع يغلب عليه الطابع التقني، كما تضمنت كذلك أسئلة غير مقيدة من أجل ترك المبحوث يجيب بكل حرية وبأسلوبه الخاص عن هذه الأسئلة، إما عن لغة الأسئلة فقد تم مراعاة المستوى التعليمي لمفردات العينة المكلفون بعملية التخطيط الحضري.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - لبعل أمال، مرجع سابق، ص: 279.

# الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج .

1/ - التصور الميداني .

2/ - نتائج الدراسة .

3/ - الخاتمة .

4/ - قائمة المراجع والمصادر .

5/ - الملاحق .

## 1- التصور الميداني:

من المفروض أن إستمارة الدراسة كانت موزعة على مجموعة من المؤسسات التي تنشط في مجال تخطيط المدينة من:

- مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء و المدينة.

- مديرية البناء والتعمير في البلدية.

- مديرية التخطيط بالولاية.

- مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير.

- مديرية مسح الأراضي لولاية بسكرة.

- مصلحة التخطيط على مستوى بلدية بسكرة.

إلا أننا قمنا بدراسة إستطلاعية حول موضوع هذه الدراسة واستنادا إلى الجانب النظري فقد لاحظنا أن فئة ذوي الإحتياجات الخاصة غير مأخوذة بعين الإعتبار رغم أن الدراسات التخطيطية التي من المفروض أنها تكون موجودة.

إعتمدنا في محاور الدراسة حول الأخذ بعين الإعتبار لفئة المعاقين حركيا أثناء عملية التصميم والتخطيط الحضري أو أخذهم بعين الإعتبار أثناء عملية الإنجاز والتنفيذ وعلى منظور ما جاءت به الدراسات السابقة أنها موجودة في التصميم لكن نوعا ما غائبة غير مخططة بشكل سليم كوجود منحدرات ومصاعد وغيرها لكن بدون مقاييس ومعايير تتناسب مع إعاقتهم ، يتم الأخذ بهذه الفئة لكن بعد الإنتهاء من إكمال المباني فبعض المباني توضع فيها إلا بعد إنشائها بسنوات وذلك لتعاملهم مع هذه الفئة لكن قبل هذا لم توضع لهم مخططات في تهيئة المنازل أو أماكن العمل أو الأماكن العامة كالأرصفة والشوارع والأسواق التجارية ووسائل النقل وذلك بما يتناسب مع احتياجاتهم الخاصة ووفقا لمتطلباتهم وهذا راجع إلى الحواجز الهندسية التي تمثل عائق بالنسبة للمعاقين.

ما لوحظ غياب المنحدرات في تصميم المباني الإدارية والخدماتية هذا ما جعل عملية الولوج إليها بالنسبة للمعاق حركيا خاصة ذوي الكراسي المتحركة عملية صعبة إن لم تكن مستحيلة بالإضافة إلى إفتقار هذه المؤسسات الإدارية إلى شبابيك خاصة بهذه الفئة وذلك بإنخفاض مستوى هذه الشبابيك ليسمح بسهولة تواصل المقعد حركيا مع الموظف، أما الوجه الآخر للمعاق التي ينكبها المعاق حركيا في المدينة وهي حركة السير داخل الفضاءات العامة وذلك بعدم تهيئة الأرصفة وفقا لشروط ومعايير فنية محددة وافتقادها لمنحدرات متناسبة مع علو الرصيف واصطدامها بأشجار الزينة والأعمدة الكهربائية واللافتات الإشهارية أضف إلى ذلك النوعية السيئة للتهيئة المنجزة والتي تتسبب في تصدع أرضيتها وتهشم بلاطها مما يجعلها

منفرة لحركة المشاة وليس المعاقين فقط ،هناك غياب للتخطيط الممنهج انطلاقا من الدخول حتى الخروج غياب المصاعد الهوائية وحتى الممرات دون الانتقال من مصلحة إلى أخرى.

**في حركة السير في الفضاء العام:** الوجه الآخر للمعاقنة التي يتكبدها المعاقون حركيا في المدن، يمكن تبينها في عملية تنقلهم داخل فضاءات وأرجاء المدينة المختلفة، سواء في مجال تنقلهم للعمل أو لقضاء حوائجهم المختلفة بما فيها التجوال، حيث كثيرا ما تتعرض تنقلاتهم لجملة من المعوقات التي يمكن أن نرصدها فيما يلي:

- **عدم تهيئة الأرصفة** تمثل الأرصفة ممرات خاصة يتم تهيئتها وفق شروط ومعايير فنية محددة ، بغرض تفادي التداخل في استعمال شبكة الطرق مع السيارات، وبالتالي تأمين حركة المشاة على إختلاف سنهم ووضعهم الصحي، لكن اللافت للنظر فيما تشهده المدينة الجزائرية اليوم في هذا الجانب، رغم النفقات المالية الضخمة التي صرفت في هذا المجال من التهيئة إلا أنها مازالت لا تستجيب لحاجيات مختلف مكونات هذه الفئة (كراسي متحركة ، عكاكيز...)، جراء افتقادها لمنحدرات بداية الحركة ونهايتها متناسبة مع علو الرصيف، وكذا ازدحامها بأشجار الزينة وأعمدة الكهرباء واللافتات الإشهارية ..إلخ، وهو ما يجعل استخدامها أمر غير ممكن في الكثير من الأحيان، أضف إلى ذلك أن النوعية السيئة في جل الأحيان للتهيئة المنجزة، تتسبب في تصدع أرضيتها وتهشم بلاطها، ما يجعلها منفرة لحركة المشاة وليس المعاقين حركيا فقط، أما بالنسبة للجانب البشري، فإننا نسجل في هذا الإطار أن الإستغلال غير الشرعي لهذه الأرصفة في تسويق المنتجات التجارية، وركن السيارات...الخ يجعل من الفضاءات التي يفترض أنها مخصصة للحركة مستغلة في جوانب بعيدة عن وظيفتها الأساسية.

- **غياب مسالك سير خاصة بهم** وذلك باتسام شبكة الطرق الرئيسية في كل المدن الجزائرية أنها مخصصة فقط للإستخدام من طرف أصحاب المركبات على إختلاف أنواعها وهو ما يجعل من مسألة تنقل المعاقين حركيا أصحاب الدراجات النارية المكيفة أو الكراسي المتحركة بالبطارية فيها محاطة بصعوبات جمة.

هذا الإفتقار يجعل مسألة تحرك المعاقين داخل الفضاء المدني عملية محفوفة بالمخاطر، تنفر الكثير من المعاقين من الإقبال عليها وتثنيهم على التحرك والانتقال لقضاء حاجياتهم المختلفة.

- **غياب مواقف خاصة بالحافلات** حيث تفتقر اليوم الكثير من مواقف الحافلات في مختلف المدن الجزائرية لأية تهيئة أو تدبير من هذا النوع، وهو ما يجعل إستعمالها من طرفهم مسألة محاطة بمشقة كبيرة في عمليتي الصعود والنزول، يكون فيها أصحابها رهينة رحمة ومساعدة الآخرين.

أما عن **تصميم المساكن الفردية والجماعية** فالمنازل الخاصة بأسر المعاقين لا تراعي غالبا خصوصية احتياجاتهم ، وهو ما يعني أنهم يواجهون مشكلة حقيقية على صعيد ممارسة الحق في السكن،

وذلك سواء بالنسبة للمساكن الفردية أو الجماعية على حد سواء التي يمر بها الإنسان، لكن المشكلة تبدو أكبر وأعمق في المباني الجماعية بشقيها المشيدة قديما أو حتى تلك المنجزة حديثا، بسبب تنافى طريقة تصميمها مع أدنى إحتياجات ومتطلبات هذه الفئة، حيث نسجل غياب كلي لأي عملية تهيئة للمداخل وتحضيرها لوجود مثل هذه الحالات، وذلك من خلال تزويدها بمنحدرات مدروسة، ومواقف خاصة لركن سيارات المعاقين...إلخ، أن الهيئات المشرفة على تأطير عملية إنجاز السكن (الوكالات العقارية، البلديات، مكاتب الدراسات...إلخ)، لا تأخذ حاجيات هذه الفئة بعين الإعتبار أثناء عمليات تصميم وإنجاز المشاريع الموكلة إليها، وهو ما يتسبب بعد ذلك في معاناة شديدة تتجرع ويلاتها هذه الشريحة، رغم أن المشرع الجزائري قد سعى إلى محاولة تدارك بعض هذه الأخطاء، وذلك من خلال التخصيص الوارد في المرسوم التنفيذي رقم 08-142 المؤرخ في 11 مايو 2008 والذي سبق ذكره .

**تصميم المباني المدرسية** تعد معاناة الطلبة المعاقين حركيا أهون نسبيا من نظرائهم أصحاب الإعاقات الأخرى (الصم، المكفوفين)، كونهم لا يواجهون مشاكل في الإتصال مع المعلمين أو الإستفادة من أساليب وطرائق التعليم التقليدية المستخدمة في المدارس، إلا أن نسبة الأمية بين صفوفهم تضل حسب العديد من الدراسات عالية جدا، حيث يضطر الكثير منهم للإسحاب من مواصلة التعليم، بفعل المعاناة الشديدة التي يتكبدونها بمعية أسرهم من أجل الوصول إلى المدارس، وذلك في ظل رداءة التهيئة الخارجية وصعوبة إستخدام نظام المواصلات، إلى جانب وجود عوائق هندسية تمنعهم من الدخول إلى المنشآت التعليمية واستعمالها بسهولة، ويشمل هذا الوضع كذلك طلبة الجامعات أيضا، والذين رغم سهر الدولة الجزائرية على توفير النقل الجامعي لهم، إلا أن ذلك لا يحل المشكل بل نجد أنه هو بدوره يتحول إلى إشكال يعتر وصولهم إلى مقاصدهم، جراء ما أشرنا إليه سلفا من افتقار المواقف المخصصة لتوقف الحافلات إلى أماكن مكيفة لأداء ذلك، أما على المستوى الداخلي، فيلاحظ أيضا تقصير القائمين على المؤسسات التعليمية على إختلاف مستوياتها في القيام بدورهم تجاه المعاقين حركيا بالشكل اللازم، كتهيئة البيئة المادية والإجتماعية المناسبة، ومن أهم الملاحظات المسجلة في هذا الشأن، صعوبة إستغلال المرافق التي تحوزها كالتوجه من قاعات الدراسة إلى المكتبة أو نادي الجامعة...إلخ، وهو ما يجعلهم حبيسين أماكنهم لا يتحركون منها حتى أثناء فترات الراحة التي تتخلل الحصص الدراسية، بل أنه حتى دورات المياه يجدون صعوبة ليس فقط في الوصول إليها بل حتى في استعمالها كذلك، باعتبار أنها لا تراعي خصوصيتهم في هذا الشأن خاصة أصحاب الكراسي المتحركة، حيث لازالت تفتقر الكثير من المدارس ومؤسسات التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي لهكذا تدابير، رغم أن وجودها لا ينقص من أثر التهيئة المجالية في شيء، طالما أنه يمكن إستغلالها حتى من طرف التلاميذ العاديين.

أما فيما يخص تصميم المساجد ومنتزهات اللعب والهياكل الرياضية فهي تشكل أيضا فضاء للتعبير والتنفيس بالنسبة لهم حيث تسهم في إخراجهم من الوضعية النفسية التي يقعون فيها خاصة

بالنسبة لأولئك الذين يعانون من سوء تكيف مع واقعهم الصحي، إلا أن طبيعة التهيئة المتبعة في تصميم جل هذه المرافق تجعلها إقصائية لهم، وتصبح معها عملية إستخدامها مسألة حضرية فقط على فئة الأصحاء، في حين يحرم منها في المقابل المعاقين حركيا جراء صعوبة الولوج إليها والتجول في أرجائها والإستفادة من مرافقها، وذلك بفعل عدم مراعاة أن يكون من بين زائريها معاقين حركيا، هذا الأمر نتلمسه أيضا حتى في الملاعب الرياضية على إختلاف أنواعها، والتي نجدها تفتقر إلى مداخل خاصة بالمعاقين حركيا أو حتى جناح خاص بهم في المدرجات، ما يعني إستحالة ولوجهم إلى الملاعب والجلوس في مقاعها لمشاهدة المباريات، وأن البحث عن تحقيق ذلك يستوجب في أغلب الأحيان تجنيد مساعدة خارجية للمساهمة في إنجاح الأمر، على ما يستجلبه ذلك من حرج إجتماعي كبير للمعاق وإحساس بالعبء على الآخر من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الأمر غير قابل للتكرار بشكل دائم، ما قيل عن المنتزهات والملاعب يسري أيضا على المساجد، حيث تشكل مداخلها ومخارجها والتي تكون غالبا في شكل سلالم عائق تصميمي يمنع الكثير من المعاقين من إرتيادها في كل الصلوات.

تقتضي عملية التصميم للمعاقين حركيا، وفق المبادئ والإعتبارات التي أقرها ميثاق الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة 1981، وجود شبكة متكاملة من المعايير والإشتراطات المعمارية والمقاييس الفنية التي يستوجب مراعاتها في عمليات إعداد التصاميم المعمارية للمباني والمنشآت العامة والخاصة والواجب أخذها بعين الإعتبار، بغرض تأمين مرونة الحركة، الوصول السهل، التوجه السريع، يسر الإستعمال، والعمل بشكل آمن وسليم، وذلك على مستوى كل المباني والفضاءات الحضرية .

وذلك بما يتناسب مع ظروف معيشتهم ورفاهيتهم، فإنه تطبق تدابير من شأنها القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص، لا سيما في مجال التقييس المعماري، وتهيئة المحلات السكنية والمدرسية والجامعية والتكوينية والدينية والعلاجية، وكذا الأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية، إلى جانب تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية واستعمال وسائل النقل، وتيسير حصول الراغبين في السكن على ذلك في المستوى الأول من البنايات بالنسبة إلى الأشخاص المعوقين، أو المكلفين بهم عند الإستفادة من مقرر من السكن طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

إلا أنه لازال التشريع المعماري والعمراني في الجزائر بعيد كل البعد عن التكفل بهذا الجانب، وهذا ما يفسر لنا حجم القصور الذي تعاني منه المدن الجزائرية اليوم في هذا الشأن.

فإن على مختصي التخطيط المعماري أن يعالجوا جميع متطلبات البناء المثالي لسلامة هذه الفئة المعاقة، عن طريق الأسس العلمية، وتوظيفها في مدارس المعاقين وفي المدينة ككل وتطعيمها بالفكر الحديث ليخرج التصميم متماشيا مع الحياة المعاصرة مع الأخذ بعدة معايير، فعند تصميم المباني أو بالأحرى المدينة عند الأخذ بعين الاعتبار الفئة المعاقة كل شيء سواء الممرات أو الطرقات العامة والأرصفة والنوافذ والدرج وقاعات التعليم ، قاعات الطعام ، المنحدرات، تجهيزات المباني المدرسية، الأبواب...الخ.

كذلك الأخذ بالإعتبار حتى الألوان التي يجب استعمالها لصبغة الأبنية الخاصة بالمعاق وخاصة الأطفال منهم.

هذه الوقائع على جملتها تؤدي إلى حرمان قطاع عريض من المعاقين حركيا الراغبين في تحدي إعاقتهم والمضي قدما في مسار حياتهم من ذلك وبالتالي التسبب في تذييل إرادتهم و إبقائهم في دائرة المعاناة والإحساس بالعجز على ما يجره ذلك عليهم من شعور بالنقص العضوي وتدني المكانة الاجتماعية.

## 2/ نتائج الدراسة:

- ما يتم التوصل إليه من خلال الدراسة الإستطلاعية ومن خلال إستخدامنا للملاحظة البسيطة عن غياب للتخطيط الممنهج للمباني والهياكل التي يتعامل معها الفرد خاصة المعاق حركيا.
- نستطيع القول أن مكانة المعاقين حركيا موجودة نظريا لكنها غائبة بشكل مهمش حيث توجد منحدرات وأرصفة ومسالك عبور... الخ، لكن بدون معايير ومقاييس رغم أن المقاييس والقواعد العلمية انها موجودة بشكل وطني ودولي.
- أن فئة المعاقين موجودة في عملية التصميم لكن نوعا ما غائبة غير مخططة بشكل سليم.
- أما في عملية التنفيذ والإنجاز فيتم أخذهم بعين الإعتبار لكن بعد الإنتهاء من إكمال المبنى فبعضها توضع لها تعديلات إلا بعد إنشائها بسنوات وذلك لسبب تعاملهم مع هذه الفئة ومثال ذلك الجامعات والمدارس وغيرها من الأبنية.
- عدم إعتداد مبدأ الأخذ بحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب القياسات العالمية أو المحلية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من الفئة الحركية ودرجة عجز المعاق بالحسبان عند تشييد وتصميم الوسط الحضري.
- فئة المعاقين حركيا تعاني من سوء التصميم والتخطيط والتهيئة الحضرية للمدينة.
- عدم ملائمة أغلب الفضاءات والمنشآت ومساحتها وأبعادها ودرجة حركة المعاقين فضلا عن عدم وجود وسائل مساعدة تيسير أداء حركتهم.
- الوسط الحضري المشيد حاليا لا يساعد على تسهيل عملية الدمج للمعاق حركيا.
- هناك عوائق وعراقيل تحول دون توفر خدمات للمعاقين حركيا تؤدي إلى سوء توزيعها وتسييرها.

لقد عبر هذا البحث في جوهره على محاولة للكشف ودراسة المشاكل المترتبة عن الإعاقة الحركية و كذلك للوقوف على مكانة المعاقين حركيا ضمن عملية التخطيط الحضري وواقعهم المعاش والوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي تواجههم داخل فضاء المدينة جراء سوء تهيئة وتجهيز الوسط الحضري لهم بما يتناسب مع احتياجاتهم ومتطلباتهم الخاصة، وأخذهم بعين الاعتبار أثناء عملية تصميم وتخطيط المشاريع وتجهيزها وتهيئتها لهم ، ففضائنا الحضري اليوم بات يحتاج أكثر من أي وقت مضى لوقفة جادة ومنتصرة لوضعه ومستوى أدائه، وذلك حتى يصبح أكثر استجابة لحاجيات المعاقين حركيا في، باعتبار أن عمليتي الدمج الاجتماعي والتأهيل النفسي للمعاقين لتقبل الوضع الذي هم عليه، قد تقل نجاعتها في إدراك تلك الغاية ما لم تكن مقرونة بتهيئة مجالية داخلية وخارجية تيسر لهم التعايش مع وضعهم، وأن الوصول إلى تحقيق ذلك لا يستدعي فقط جانب تشريعي، بل أيضا تأهيل عالمي وثقافي لصانعي الأنماط العمرانية وأصحاب المشاريع (المقررين)، الذين كان بإمكانهم تدارك الكثير من هذه النقائص المشار إليها سلفا بلمسات هندسية بسيطة، وذلك حتى لا يصبح المجال الحضري متاح فقط لفئة معينة، الأمر الذي يدخله في صراع مستدام بعد ذلك مع باقي الفئات التي تشترك في إستغلاله.



## قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية.

أ- المعاجم والقواميس :

- أبو منظور، لسان العرب، باب الخاء، ص 911 .

ب- الكتب:

1/- السيد علي شتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997 .

2/- أحمد عارف العساف، محمود حسين الوادي، التخطيط والتنمية الاقتصادية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.

3/- بدر الدين كمال عبده، الإعاقة في محبب الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003 .

4/- بلقاسم سلاطونية، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009 .

5/- حيدر فاروق، تخطيط المدن والقرى، مركز الدلتا للطباعة، مصر، 1994 .

5/- خلف حسين علي الدليمي ، التخطيط الحضري : أسس ومفاهيم ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر، ط1، الأردن، 2002 .

6/- خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

7/- رشاد احمد عبد اللطيف، بدر الدين كمال عبده، مهارات الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي والمعاقين، القاهرة، مطابع الطوبوجي، 2001.

8/- سامية محمد فهمي وآخرون: الإعاقة السمعية والحركية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، 1997.

9/- عبد الرحيم الشراح، الهندسة الداخلية لذوي الإحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001 .

10/- عبد المحي محمود حسين صالح، متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002 .

11/- ماهر أبو المعاطي علي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط 2، 2005 .

12/- متعب مناف جاسم، التخطيط والمجتمع، جامعة بغداد، العراق، 1976 .

13/- محمد سلامة غباري، رعاية الفئات الخاصة في محبب الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003 .

14/- محمد سيد فهمي، السلوك الاجتماعي للمعوقين، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998 .

## قائمة المصادر والمراجع

- 15/- مدحت محمد أبو النصر، الإعاقة الجسمية (المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية)، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2005.
- 16/- مريم إبراهيم حنا، المعاقون جسميا مبتوري الأطراف، في مريم إبراهيم حنا و آخرون الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ومجال رعاية المعاقين، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة، 2006
- 17/- مورييس أنجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
- 18/- مصطفى وتى، علم الاجتماع العمران، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، سوريا، 1981.
- 19/- نظيمة أحمد محمود سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006.
- 20/- وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل تصميم الأرصفة والحزب بالطرق والشوارع، ط1، وكالة الشؤون الفنية، السعودية، 1426هـ .
- ج- المجالات:
- 1/- إبراهيم بن راشد بن سعد الجوير، مدى تطبيق الإشتراطات العامة والخاصة بخدمات المعاقين في المباني العامة بمدينة الرياض، كلية العمارة والتخطيط، قسم العمارة وعلوم البناء، جامعة الملك سعود: مجلة تعليم العلوم، جامعة أسيوط، المجلد 38، العدد 06، نوفمبر 2010.
- 2/- أسامة بطاينة ومد الله الرويلي: إتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية: المجلة الأردنية في علوم التربية، مجلد 11 - العدد 02، عمان، 2015 .
- 3/- أميرة محمد الريماوي، الصعوبات الاجتماعية الانفعالية التي تواجهها المرأة المعوقة وعلاقتها بفئة الإعاقة، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 35 ، ملحق -558-، 2008.
- 4/ حواس سلمان محمود، أزمة التخطيط العمراني في المدن العربية، مجلة القافلة، العدد 02، المجلد 44، السعودية، 1996 .
- 5/- عائشة بنت حمد العظيم وعبد السلام بن علي السديري، محاكاة حركة الدخول والخروج للكراسي المتحركة إلى المسجد الحرام وتطويرها: مجلة جامعة أم القرى والعمارة، المجلد 4، العدد 01، السعودية ، ديسمبر 2011 .
- 6/- عيسات العمري، مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر، مقارنة تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 168، 19 ديسمبر 2014.

## قائمة المصادر والمراجع

د- الرسائل الجامعية:

- 1/- أحمد محمد محمد الرنتيسي، منظور للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرص العمل، دراسة مطبقة على جمعية المعاقين حركياً بغزة، 2008
- 2/- أسماء أمين بكر العمري، دور برامج تأهيل المعاقين حركياً في تحقيق التنمية الاجتماعية في شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، القدس- فلسطين، 2007 .
- 3/- رنا محمد صبحي عوادة، دمج المعاقين حركياً في المجتمع المحلي بيئياً واجتماعياً، كلية الدراسات العليا في برنامج التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، سنة 2007.
- 4/- رياض تومي، أدوات التهيئة والتعمير إشكالية التنمية، الحروش نموذجاً، رسالة ماجستير جامعة منتوري قسنطينة، 2006 .
- 5/- عبدالله بن صالح العنزي: آراء المدربين والمتدربين نحو برامج التأهيل المهني للمعوقين حركياً، مذكرة ماجستير في الإدارة العامة، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006 .
- 6/- عيسات العمري، الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركياً، دراسة ميدانية بالمركز الطبي البداغوجي للمعاقين حركياً بعين البيضاء - أم البواقي - قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2003-2004 .
- 7/- عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي: تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركياً في ضوء خبرات بعض الدول، مذكرة ماجستير في التربية، جامعة الفيوم، 2012.
- 8/- غضيبيات خالد، التطبيقات المعمارية الخاصة بالمعوقين حركياً في التصميم المعماري في الأردن، رسالة ماجستير، عمان، الأردن، سنة 1997 .
- 9/- ميدني شايب ذراع، واقع سياسة التهيئة العمرانية في ضوء التنمية المستدامة، دكتوراه في علم الاجتماع تخصص بيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013 - 2014 .
- 10/- نمير قاسم خلف، تصميم البيئة الداخلية للمساكن الحديثة وفق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى، العراق، سنة 2015.
- 11/- لبعل أمال، التخطيط الحضري والتنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم إجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018 .
- 12/- لعلام عبد النور، دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ودمج المعاقين حركياً، دراسة ميدانية بمدينة سطيف، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2008 - 2009 .
- 13/- مركز الجنوب والشمال للحوار والتنمية، العقبات والحوجز التي تعترض مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة واندماجهم في المجتمع، دراسة ميدانية في البيئة الأردنية، الأردن، عمان، 2011 .
- 14/- زينب محمود شقير، نداء من الإين المعاق، القاهرة، كلية التربية، جامعة طنطا، 2004 .

## قائمة المصادر والمراجع

### هـ- الملتقيات :

- 1/- داود محمد المعايطه، تجهيزات المباني والأماكن المفتوحة، ورقة عمل مقدمة ضمن أشغال: ندوة نقل المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بوزارة المواصلات، الرياض، 2003 .
- 2/- د. قاسمي شوقي و د. فويل عثمان، صعوبات تنقل المعاقين حركيا في الفضاء المدني، تاريخ إستقبال المقال 28-07-2017 ، تاريخ قبول نشر المقال 02-02-2018، تاريخ نشر المقال 01-03-2018 .
- 3/- نجاه حسن حسن الفقيه، المتطلبات الفراغية والعمرانية ومدى توافرها للأطفال المعرضين لتحديد حركي في المدن اليمنية، دراسة حالة مدينة صنعاء ،ورقة عمل مقدمة ضمن أشغال: مؤتمر الأطفال والمدينة، الأردن.
- 4/- وليد محمود محمد السيد، مدى ملائمة مباني المدارس المستقلة بدولة قطر لذوي الإعاقة الحركية: دراسة تقييمية في ضوء معايير الجودة، ورقة عمل مقدمة ضمن أشغال: الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، الدوحة، 02/03/2015 .

### و- الوبوغرافيا:

Anonyme: التصميم المعماري لطرف ذوي الاحتياجات الخاصة، ص01.

site..iugaza.edu.ps/mfarra/files/

//www.binvit.gv.at/gesamtverkehr/barriere freiheit.html.:Htftp

### ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- Marschner, G.: Handicapped Person in H.J. Eysench, Encyclopedia of Psychology.  
(Vol.2ed, N.y.1972) .

Hallahan, D & Kouffman, J.: Exceptional Children,(2nd ed, N.J Prentice Hall Inc..1991) .

الملاحق

الصورة 01 : معاناة المعاقين في الفضاء العمومي.



الصورة 02 : حرمان المعاقين والمشاة من استعمال الرصيف.



الصورة 03 : نموذج لعراقيل تتخلل المنشآت الإدارية.



الصورة 04 : نموذج عن الحلول الترفيحية المنتهجة.



## الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم: العلوم الاجتماعية.

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع حضري .

استمارة استبيان موجهة للمؤسسات التي تنشط في مجال تخطيط المدينة .

العنوان :

مكانة المعاقين حركيا ضمن عملية التخطيط الحضري .

"مدينة بسكرة نموذجاً"

إشراف:

د/ لبعل أمال

تقديم الطالبة :

حسني جهاد

إن الاستمارة تهدف إلى معرفة مكانة المعاقين حركيا ضمن عملية التخطيط الحضري لمدينة بسكرة ضمن الإدارات والمؤسسات العمومية المكلفة بذلك، وبما أنكم معنيون بهذا الأمر نرجو من سيادتكم الإجابة على الأسئلة الواردة بكل وضوح حسب طبيعة كل سؤال، ونؤكد لكم إن إجاباتكم ستبقى سرية وغير علانية وان تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على التعاون.

السنة الجامعية: 2020/2019.



## الملاحق

المحور الأول : بيانات عامة .

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي:

الخبرة المهنية :

المحور الثاني: الأخذ بعين الاعتبار لفئة المعاقين حركيا خلال عملية التصميم والتخطيط الحضري :

1 - كيف تشاركون في عملية التخطيط الحضري للمدينة ؟

المشاركة المباشرة في مصالح التخطيط .

المشاركة الغير مباشرة .

2 - هل ترون أثناء إعداد التصاميم والمخططات الحضرية هناك مراعاة لكافة شرائح المجتمع بما فيها

شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة والخدمات المقدمة لهم ؟

لا

نعم

3 - هل يتم أخذ احتياجات المعاقين حركيا بعين الاعتبار لدى الشروع بتصميم مخططات عمرانية ؟

لا

نعم

4 - ماهي الاشتراطات المعمارية والمقاييس الفنية التي يستوجب مراعاتها في عملية إعداد التصاميم

المعمارية للمباني والمنشآت العامة والخاصة ؟

.....

.....

.....

5- هل يتم الأخذ بعين الاعتبار لاحتياجات المعاقين حركيا في تصميم المباني الإدارية ؟

لا

نعم

1- هل يتم تصميم المنازل وفق احتياجاتهم ومتطلباتهم وتهيئتها؟

## الملاحق

نعم  لا

7- هل يتم تخطيط وتصميم أماكن العمل بشكل يسمح باشتراك المعاقين والأصحاء ؟

نعم  لا

8- هل يتم تهيئة الأرصفة والممرات وفق شروط ومعايير فنية محددة ؟

نعم  لا

9- هل تم تخصيص أماكن كافية وما شابهها لذوي الاحتياجات الخاصة بكراسيهم مع توفير أسباب الراحة وسهولة الوصول إليها؟

نعم  لا

10 - هل يتم تصميم المباني الجامعية بما يتلاءم مع تخصصاتهم ومتطلباتهم الحركية .؟

نعم  لا

المحور الثاني: الأخذ بعين الاعتبار لفئة المعاقين حركيا خلال التنفيذ والانجاز للمخططات الحضرية .

1 - هل تم تجهيز البيئة اليومية التي يعيش فيها هؤلاء المعاقين بطريقة معمارية التي توفر لهم سبل الراحة التي تتلاءم مع مستويات إعاقتهم ؟

نعم  لا

2 - هل يتم أخذ هذه الفئة في عمليات تصميم وانجاز المشاريع الموكلة لهم .؟

نعم  لا

3- هل تمت مراعاة عروض الممرات وتزويدها بمساند جانبية الملمس وإخلائها من العوائق والبروزات التي تعيق حركتهم ؟

نعم  لا

## الملاحق

4 - هل نوع أرضيات الرصيف أو مسارات الحركة تتناسب مع نوع إعاقتهم ؟

نعم  لا

5 - هل توجد مسالك سير خاصة بهم على حواف الشوارع وشبكات الطرق ؟

نعم  لا

6 - هل تمت تهيئة المحلات السكنية والمدرسية والجامعية والتكوينية والدينية والعلاجية والأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والترفيهية لهم ؟.

نعم  لا

7 - ما هي طبيعة التهيئة المتبعة في تصميم المساجد ومنتزهات اللعب والهياكل الرياضية ؟.

.....  
.....  
.....

8 - لماذا يشكل تصميم المساجد من ناحية مداخلها ومخارجها خاصة شكل السلالم عائق تصميمي يمنع الكثير من المعاقين من ارتيادها في كل الصلوات ؟.

.....  
.....  
.....

9 - إلى ماذا يعود افتقار الملاعب لمداخل خاصة بالمعاقين حركيا أو حتى جناح خاص بهم في المدرجات؟

.....  
.....

10 - هل تم القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهم ؟.

نعم  لا

## ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف والكشف حول مكانة فئة المعاقين حركيا ضمن عملية التخطيط الحضري لمدينة بسكرة وإمكانية أخذهم بعين الاعتبار في عملية التصميم والتخطيط أو أثناء عملية الانجاز والتنفيذ للمشاريع والمخططات الحضرية وذلك بما يتناسب مع واقعهم المعيشي اليومي ووفقا لاحتياجاتهم ومتطلباتهم الخاصة سواء على مستوى شبكة الطرق، أو الأرصفة المخصصة لحركة المشاة أو كيفية تصميم المباني الحكومية والمؤسسات الإدارية بمختلف أنواعها، الأمر الذي جعلهم يتكبدون عناء مضاعف في عمليات التنقل لتصرف مختلف شؤونهم، وذلك من خلال الوقوف على العديد من النماذج والحالات الواقعية التي سوف نتطرق إليها ضمن تفاصيل هذه الدراسة.

## **Summary:**

This study seeks to identify and reveal the status of the mobility handicapped of Biskra and the possibility of taking them into consideration in the design and planning process or during the group with the urban planning process of the city and implementation of urban projects and plans in a manner that is consistent with their daily living reality and according to their own needs and requirements, whether at the level of the road network, Or the sidewalks designated for pedestrian traffic, or how to design government buildings and administrative institutions of all kinds, which made them suffer double trouble in transportation operations to manage their various affairs, by examining many models and realistic cases that we will address in the details of this study.